الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

C.U.N
المركز الجامعي بالنعامة
CENTRE UNIVERSITAIRE DE NAAMA

معهد الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي بعنوان:

العتبات النصية في المجموعة القصصية "أوهام لم تتحقق" وقصص "بين الردم والأشواك" للطيب عطاوي.

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات الأدبية تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ:

د. حبيب معروف

إعداد الطالبة:

سميرة جلايلي

اللجنة المناقشة

د. علي ساعد.....رئيسا

د. حبيب معروف.....مشرفا ومقررا

د. أمينة بلهاشمي.....ممتحنتا

الموسم الجامعي 1445 هـ الموافق 2023/ 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : سميرة جلايلي

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة .

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 208260402

الصادرة بتاريخ : 04 . 09 . 2022

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات .

قسم : اللغة والأدب العربي .

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : العتبات النصية في المجموعة القصصية للطيب علاوي .

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 28 . 05 . 2024

توقيع المعني

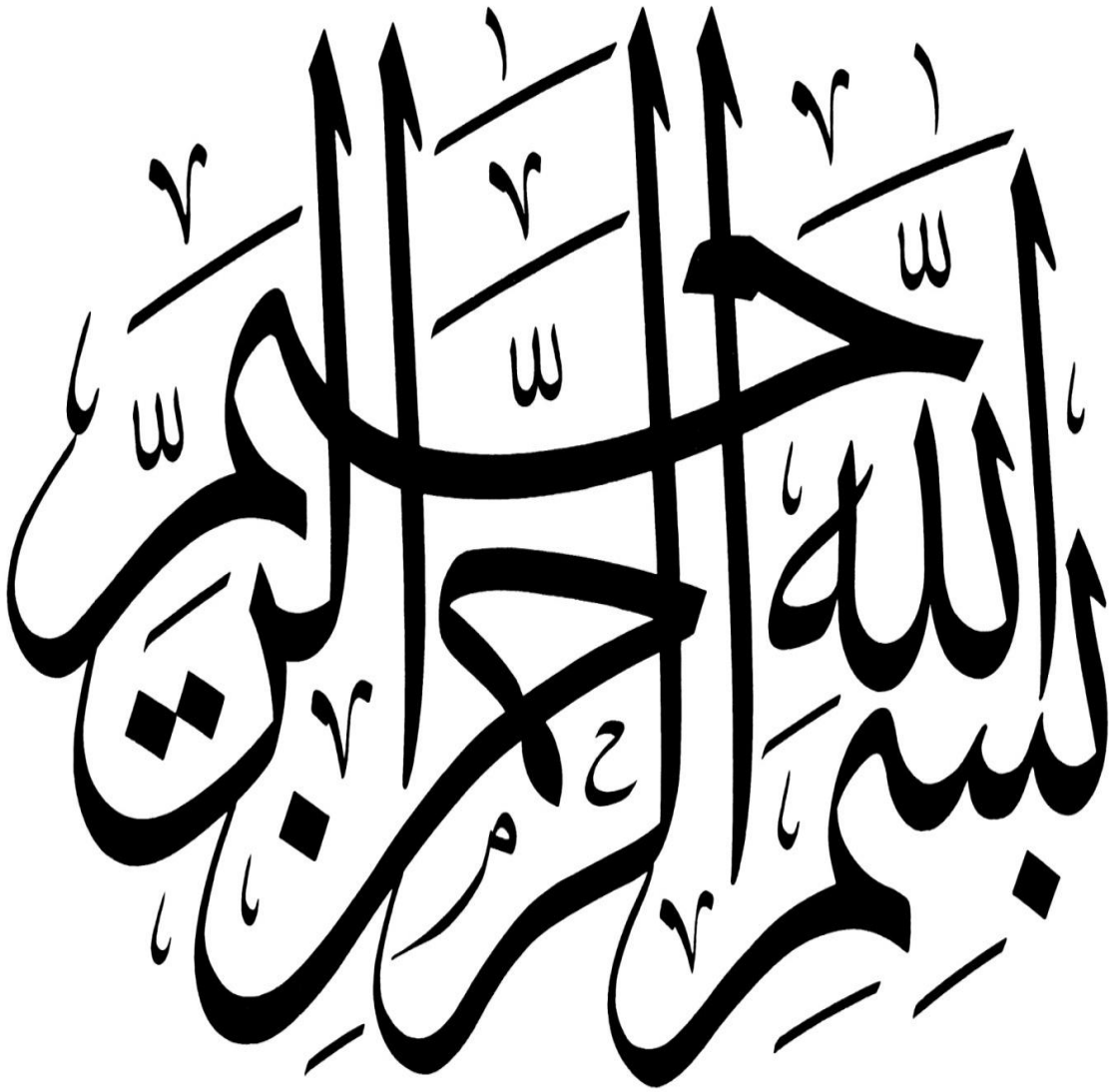
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "

صدق الله العظيم

الآية 11 من سورة المجادلة

الإهداء

إلى وَالِدَيَّ الكَرِيمين أطال الله عُمريهما

إلى أَخِي و أخَواتِي

إلى كل أفراد عَائلتي الكَرِيمة كُل باسمه

إلى صَديقَاتي

سميرة جلايلي

2024

الشكر والعرفان

قال الله عز وجل

بسم الله الرّحمن الرّحيم

" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ " إبراهيم - 7-

الحـمد لله الـــذي أعـانني ووفقني و أنار لي درب العلم والمعرفة وأعـانني ووفقني في إنجاز هذا العمل. فله الحمد والشكر.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل "حبيب معروف" الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة حفظهم اللهم لتفضلهم مناقشة هذا البحث.

وإلى كل مَن مدّ لي يد العون

ووجّهني لإتمام هذا

البحث

سميرة جلايلي

مقدمة

مقدمة

اهتم النقد الحديث بالعتبات النصية وأعطاها مكانة كبيرة كونها نصوص تصاحب المدونة ولا يمكن الاستغناء عنها. فهي أول ما يستوقف القارئ قبل الولوج إلى غِمار النص ومعرفة الأفكار التي تكون خلف العمل الابداعي, و باعتبارها تُسهم في إعطاء العديد من الدلالات الأولية للقارئ. وهي تعكس مختلف الجوانب التي يرغب الكاتب في تناولها وتسليط الضوء عليها من خلال أعماله الأدبية. كما أنها تسهم في إثراء تجربة القراءة وتعزز فهم النص وتفاعل القارئ معه.

ذلك جاءت هذه الدراسة للتعريف بالأبعاد الفنية والجمالية للعتبات النصية ودورها في العمل الإبداعي, ودراستها في قصص القاص "الطيب عطاوي" . إضافة إلى معرفة تأثيرها على القارئ. و انطلاقا من هذا جاءت اشكالية بحثنا على النحو الآتي:

ما مدى تأثير العتبات النصية في النصوص القصصية؟ وإلى أي مدى تعكس صورة العمل الابداعي؟ وما دورها في التأثير على المتلقي؟ ومن هذه الاشكالية تتفرع مجموعة من التساؤلات أهمها:

ما مفهوم العتبات النصية؟

ماهي أهم أنواعها؟ وفي ما تتمثل وظائفها؟

إلى أي حد يمكن تطبيق العتبات في العمل القصصي؟

فمن خلال هذا البحث أردنا الوقوف عند أهم العتبات النصية التي تحيط بالعمل القصصي عند المبدع "عطاوي" . وإبراز دورها وتأثيرها على المتلقي. ولأجل ذلك دفعتنا عدة أسباب ذاتية وموضوعية لاختيار هذا الموضوع وتتمثل في:

ولعنا الشديد بالعمل القصصي وبخاصة القصة القصيرة. ومحاولة التعرف على العتبات النصية ومدى تأثيرها على العمل القصصي ومحاولة لتقديم عمل جديد كون هذه الدراسة هي الأولى في قصص "الطيب عطاوي" من حيث دراسة عتباتها النصية.

وللإجابة عن الاشكاليات السابقة فقد ارتأينا اعتماد المنهج الوصفي حيث تمثل هذا المنهج في جمع معلومات واسعة و إعطاء وصف دقيقا حول القصة والعتبات النصية. وفي الجانب التطبيقي اعتمدنا على بعض المناهج النسقية من بينها البنيوية والسيميائية والمنهج التحليلي والذي أسهم في تحليل العناوين الرئيسية والعناوين الداخلية, إضافة إلى المنهج الوصفي الذي كان له دور كبير في توضيح دلالة الغلاف الخارجي.

ومن خلال هذه الدراسة المتمثلة في "العتبات النصية في قصص «الطيب عطاوي»" اتبعنا الخطة التالية المتمثلة في فصلين تسبقهما مقدمة وبعد ذلك خاتمة.

فالمقدمة جاءت ممهدة للولوج إلى الموضوع.

الفصل الأول: وقد جاء نظريا وفيه تحدثت عن " ماهية القصة وعتباتها النصية" حيث تضمن «مفهوم القصة وأنواعها» إضافة إل التعريف بـ« القصة القصيرة والحديث عن نشأتها وتطورها في الجزائر» مع التأكيد على « مفهوم العتبات النصية وأنواعها وأهم وظائفها» وختمناه بخلاصة.

الفصل الثاني: قفد خصصته للتطبيق فتضمن "العتبات النصية في قصص القاص «الطيب عطاوي» ومن خلاله عالجنا « العتبات الخارجية و الداخلية لقصص أوهام لم تتحقق» إضافة إلى « عتبة الغلاف الخارجي وعتبة العنوان في المجموعة القصصية بين الردم والأشواك» إضافة إلى حوصلة جمعت أهم ما جاء في الفصل.

وخاتمة جاءت متضمنة أهم نتائج هذه الدراسة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

«فن القصص» لمحمود تيمور.

«القصة الجزائرية القصيرة» لعبد الله الركيبي,

«عتبات (جيرارجينيت من النص إلى المناص) » لعبد الحق بلعابد,

أما الدراسات الاكاديمية السابقة التي أنارت طريقنا في العتبات النصية نذكر:

- **جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر قراءة في ديوان بدر شاكر السياب لسويزف فريدة، مذكرة مقدمة لنيل الدكتوره الطور الثالث - ل م د- مشروع النقد الأدبي الحديث،جامعة الجلالي ليابس- سيدي بلعباس.**

رغم كثرة المصادر والمراجع في الجانب النظري إلى أنها واجهتني مجموعة من الصعوبات المتمثلة في صعوبة تطبيق العتبات النصية على هذه "القصص" كونها أول دراسة أكاديمية في هذه القصص.

وفي الأخير أتوجه بخالص شكري وامتناني إلى المشرف "حبيب معروف" فقد كانت له اليد الطُّولَى في التوجه والارشاد والذي عمل على إخراج هذا البحث إلى النور فله مني كل التقدير والاحترام. كما أتوجه

بالشكر للدكتور الفاضل "الطيب عطاوي" على ما قدمه لي من نصح وتوجيه حول هذا الموضوع, كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء اللجنة لقبولهم مناقشة البحث وتقويمه.

- سميرة جلايلي 26- 05- 2024

الفصل الأول

ماهية القصة القصيرة وعتباتها النصية

1. القصة.
2. القصة القصيرة.
3. العتبات النصية.

لقد اهتم الخطاب النقدي المعاصر بدراسة النصوص السردية عامة والقصة القصيرة خاصة. وذلك محاولة منه لاكتشاف مضامينها وتحليل عناصرها, وتفكيك شفراتها و رموزها. ومن العناصر التي عُنيت بالدراسة والتحليل " العتبات النصية" التي تعد العنصر الرئيسي الذي يؤثر في نفسية المتلقي وتساهم في جذب ذهنه للاهتمام بالعمل القصصي.

أولاً: القصة

القصة هي نوع من أنواع الأدب, وتكون أحداثها واقعية أو متخيلة. وهي " فن من الفنون التي تبلورت من المنتج الفكري للإنسان, حيث تتوافق القصة كفن مع طبيعة الانسان التي تهوى الحكي والقصة."[1] فالقصة شكل من أشكال الفنون حيث تعتبر نتاج العقل البشري, كون الانسان بطبعه يميل للسرد والتعبير عن تجاربه.

01- مفهوم القصة:

أ -لغة:

تعددت معاني القصة في اللغة فجاءت في:

لسان العرب: " القِصَّةُ: الخَبَرُ وهو القَصَصُ. وقصَّ عليَّ خبرَه يقصُّه قصًّا وقصصاً: وأوردهُ. والقصصُ الخبرُ المَقْصوصُ. والقِصَصُ, بكسر القافِ: جمعُ القِصّة التي تكتب...,, وتَقصَّصَ كلامهُ: حَفظَهُ. وَتقصَّص الخَبَرَ: تتبَّعهُ. والقصَّة: الأمر و الحَدِيثُ. واقْتصَصتُ الحَديثَ: روَيْتُهُ على وَجهِهِ, وَقَصَّ عليهِ الخَبَرَ قصَصاً. وفي حديثِ الرُّؤْيا: لا تقُصَّها إلا عَلى وادٍّ. يُقالُ: قَصَصْتُ الرُّؤيا على فلانٍ إذا أخبرْتَهُ بِها, أقُصُّها قصًّا. والقَصُّ. البَيانُ , وَالقَصَصُ, بِالفَتْحِ: الاِسمُ. وَالقاصُّ: الذي يأتي بالقِصَّةِ على وجْهِها كأنَّهُ يتَتَبعُ مَعانِيها وأَلفَاظَها." [2]

وفي القاموس المحيط جاءت بعدة معاني منها: " قصَّ أثره قصًّا وقصيصًا : تَتبَّعه, و-الخبر: أعلمه. [3]

---

[1]- فاروق سلطاني و دهيمي حكيم, شعرية القصة القصيرة في السرد النسوي قصة "الغول مات" للروائية فضيلة الفاروق أنموذجا, مجلة البدر, جامعة بشار, المجلد 10, العدد 04, 2018, ص:396.

[2]- ابن منظور، لسان العرب, دار المعارف, القاهرة, ط02, د.س, ص:3651.

[3]- الفيروز آبادي, القاموس المحيط, دار الحديث, القاهرة, د.ط, 2008, ص:1330.

وقد وردت في المعجم الوسيط بمعاني مختلفة منها: قَصَّتِ الفرس-قَصًا: استبان حملُها وذهب وِداقها. ويقال: قصَّ أثَره قصًّا وقصصًا. والقِصّةُ: رواها. ويقال قصَّ عليه الرُؤْيا: أخبره بها. وقصَّ عليه خبره: اورده على وجهه. والقاصُّ: الذي يروي القصة على وجهها. والقصص: رواية الخبر. والأقصوصة: القصة الصغيرة." [1]

فهي تدل على ايراد الخبر و روايته .

وعليه نستنتج أن القصة جاءت في اللغة بمعاني عديدة فمنها ما يدل على تتبع الأثر و رواية الخبر.

ب - اصطلاحاً:

لقد اهتم الخطاب النقدي الحديث والمعاصر بتقنيات القصة وماهيتها ومعالجة أحداثها ومن هنا اختلفت المفاهيم من ناقد لآخر ومن قاص لآخر:

القصة هي "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب, وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة."[2] فالقصة هي سرد لأحداث معينة تدور حول شخصيات محددة حيث أنها هي التي تبين مسار الأحداث والوقائع في متن النص. وهي "أحدوثة شائعة, مروية أو مكتوبة يُقصد بها الإمتاع أو الإفادة."[3],حيث تعتبر القصة عمل فني يهدف إلى خلق عنصر الإمتاع والدهشة في نفسية المتلقي.

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن القصة جنس أدبي نثري يعتمد على سرد مجموعة من الأحداث تتعلق بشخصيات في مكان وزمان معين بطريقة مشوقة.

02- أنواع القصة:

القصّة هي مجموعة من الأحداث المتنوعة والشخصيات المتعددة تأتي في قالب مشوق بهدف إمتاع القارئ وإيصال المغزى منها بأسلوب بسيط, وتنقسم إلى عدة أنواع:

---

[1]- مجمع اللغة العربية, المعجم الوسيط, مكتبة الشروق الدولية, مصر, ط04, 2004, ص:739, 740.

[2]- محمد يوسف نجم, فن القصة, دار صادر, بيروت, ط01, 1996, ص:09.

[3]- جبور عبد النور, المعجم الأدبي, دار العلم للملايين, بيروت(لبنان), ط02, 1984, ص:212.

أ- الأقصوصة: وتعني" قصة قصيرة يعالج فيها الكاتب جانبا من حياة, لا كل جوانب هذه الحياة, فهو يقتصر على سرد حادثة أو بضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته. على أن الموضوع, مع قصره, يجب أن يكون تامًا ناضجًا من وجهة التحليل والمعالجة."[1]

فالأقصوصة هي عمل فني متكامل يمتاز بقصر الأحداث.

ب- القصَّة: هي فن أدبي" تتوسط بين الأقصوصة والرواية, وفيها يعالج الكاتب جوانب أرحب مما يعالج في الأولى, فلا بأس هنا بأن يطول الزمن, وتمتد الحوادث, ويتوالى تطورها في شيء من التشابك."[2]

فهي عمل يجمع بين ميزات الأقصوصة والرواية, لاكن لا تصل إلى التعمق الذي تمتاز به الرواية.

جـ- الرواية: عمل متكامل "وفيها يعالج الكاتب موضوعا أو أكثر, زاخرا بحياة تامة, فلا يفرغ القارئ منها إلا وقد ألم بحياة البطل أو الأبطال في مراحلها المختلفة, وميدان الرواية فسيح أمام القاص يستطيع فيه أن يكشف الستار من حياة أبطاله, ويجلو الحوادث مهما تستغرق من الوقت."[3]

فالرواية هي عمل متكامل يمتاز بالطول والتعقيد وكثرة الشخصيات وتنوع الأحداث.

من خلال تطرقنا لهذه الأنواع نجد أن القصة تختلف عن الأقصوصة وعن الرواية, فالأقصوصة تعالج جانب من جوانب الحياة فقط وتمتاز بقصر الموضوع, أما القصة فهي تعالج مجموعة من الأحداث, وأما الرواية تعالج موضوعا كاملا والحديث عن الأبطال وحياتهم فهي تمتاز بالطول في سرد الأحداث, ومنه فالقصة تأتي بين الأقصوصة والرواية من حيث الطول وذكر الأحداث.

ثانيًا: القصة القصيرة:

القصة القصيرة هي لون من ألوان العمل الابداعي الأدبي, وهي "أحد الأجناس الأدبية التي يمكن من خلالها الغوص إلى مخيال الأمة ووجدانها."[4]

---

[1]- محمود تيمور, فن القصص, مطبعة دار الهلال, مصر, ط02, 1948, ص:40 .

[2]- المرجع نفسه, ص: 41.

[3] - المرجع نفسه, ص:41.

[4]- أحسن دواس, معالم القصة القصيرة في الجزائر- النشأة والمضامين-, مجلة مقامات, المركز الجامعي بآفلو, الأغواط (الجزائر), د.م, العدد السابع, جوان2020, ص: 139.

01- مفهوم القصة القصيرة:

القصّة القصيرة هي" فن أدبي نثري يتناول بالسرد حدثًا وقع أو يمكن أن يقع. " [1]فهي تجسيد لتجارب الحياة بأسلوب بسيط وسهل. كما أنها "نص أدبي نثري يصور موقفًا أو شعورًا انسانيًا مكثفًا له أثر أو مغزى ." [2]فهي تقدم مواقف مختلفة بطريقة بسيطة للتعبير عن فكرة محددة. ويرى الطاهر مكي أنها جنس أدبي محدد وقد حصرها في عشرة حدود هي:" حكاية أدبية, تدرك لتقصّ, قصة قصيرة نسبيًا, ذات خطة بسيطة, وحدث محدد, حول جانب من الحياة لا في واقعها العادي والمنطقي, وإنما طبقًا لنظرة مثالية ورمزية, لا تنمى أحداثًا وبيئاتٍ وشخوصًا, وإنما توجز في لحظة واحدة حدثًا ذا معنى كبير." [3] فهي تأتي للحديث عن واقعة ما بشكل بسيط ومختصر بهدف ايصال مغزى.

كما تعتبر القصة القصيرة" موقف حيوي محدود الإطار, يفقد جوهره إذا امتد في الزمن وتتجاوز دلالته مجرد عرض أحداث أو وقائع, إلى ما ورائها من حالة نفسية لها بالضرورة بعدها الاجتماعي."[4], فهي تقتصر على وقوع حدث في زمن محدد لها كي لا تفقد جوهرها وغايتها. ويرى يوسف الشاروني أن القصة: "تحقيق حدث ينشأ بالضرورة عن موقف معين ويتطور بالضرورة إلى نقط معينة يكتمل عندها الحدث."[5] حيث للقصة نقطة تبدأ منها الاحداث ونقطة تنتهي عندها.

وعليه فالقصة القصيرة فن أدبي يمتاز بقصر الأحداث و عدم المبالغة في الحديث عن كل صفات الشخصيات إضافة إلى نضج الموضوع والذي يعتبر أهم عنصر.

02- نشأة القصة القصيرة الجزائرية وتطورها:

أ- نشأتها:

لقد كانت نشأة القصة الجزائرية "متأخرة بالنسبة إلى القصة في العالم العربي نتيجة وضع خاص وظروف عرفتها الجزائر دون غيرها من الأقطار العربية ولقد أحاطت هذه الظروف بالثقافة العربية في الجزائر

---

[1]- فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, الهيئة العلمية لقصور الثقافة, مصر, د.ط,2002,ص:30.

[2] - المرجع نفسه, ص:35.

[3]- عبد الرحيم الكردي, البنية السردية للقصة القصيرة, مكتبة الآداب, القاهرة, ط03, 2005, ص:60 ,61.

[4] - محمد غنيمي هلال, في النقد التطبيقي المقارن, دار نهضة مصر للطبع والنشر, القاهرة, د.ط, د.س, ص:183.

[5] - شريبط أحمد شريبط, تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة, دار القصبة للنشر, الجزائر, د.ط, 2009,ص:29.

فأخرت نشأة القصة."[1], "إذ بينما كانت القصة في الأقطار العربية الأخرى قد خطت خطوات واسعة في بداية القرن وظهر كُتاب أرسوا دعائمها مثل «محمود تيمور» و « طه حسين » و « المازيني » و « هيكل » و « محمد طه لاشين» وغيرهم, كانت الجزائر في هذه الفترة تتلمس طريقها وتبحث عن شخصياتها التي حاول الاستعمار طمس معالمها والقضاء عليها."[2]

ولقد اختلفت الآراء حول ظهور أول محاولة قصصية فنجد:" الدكتور عمر بن قتيبة يعتبر سنة 1908المعلم البارز لظهور هذا الفن. "[3] أما عبد المالك مرتاض يرى " أن قصة (المساوة- فرانسوا و الرشيد) لـ " محمد السعيد الزاهري" هي أول قصة جزائرية"[4], كما ذهبت « عايدة أديب بامية» إلى أنّ أوّل قصّة قصيرة هي (دمعة على البؤساء), التي كتبها "علي بكر السلامي" ونشرتها جريدة (الشهاب) في عدديها الصادرين يوم 18 و28 منشهر أكتوبر عام 1926م." [5]

يمكن القول أن هذه المحاولات لم تصل إلى درجة اعتبارها عمل قصصي متكامل, كما أنها "لم تظهر في واقع الأمر بصفتها شكلاً أدبيًا فنيًا يفرض وجوده إلا ابتداء من بعض محاولات الأديب المعروف رضا حوحو الذي بدأ يكتب في الثلاثينات من القرن العشرين, فهو الذي أعطاها مكانة خاصة وتبت وجودها إلى جانب عبد المجيد الشافعي و أحمد بن عاشور, ومحمد بن العابد الجلالي ومحمد السعيد الزاهري."[6]

فبسبب الاستعمار عاشت الجزائر ظروف قاسية فكان لهذه الظروف تأثيرًا كبيرًا على نشأة القصة القصيرة في الجزائر مقارنة بظهورها في الوطن العربي, فالباحثين والنقاد الجزائريين تعددت آرائهم حول بداية ظهورها والتي كانت بين 1918 و 1925 و 1926, والدافع الأساسي الذي أدى إلى ظهور القصة في هذه الفترة هو تجسيد الواقع الذي يعيشه المجتمع الجزائري.

ب- تطورها:

لقد تطورت القصة الجزائرية عبر عدة مراحل مختلفة ويمكن حصرها في :

---

[1] - عبد الله ركيبي, القصة الجزائرية القصيرة, دار الكتاب العربي للطباعة النشر والتوزيع, القبة (الجزائر), د.ط, 2009, ص:11.

[2]- المرجع نفسه, ص:11.

[3]- ملفوف صالح الدين, بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة(النشأة والتطور), مجلة الأثر, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, الجزائر, د.م, العدد السابع, ماي2008, ص:158.

[4]- نصيرة بليليطة, تيمات القصة القصيرة الجزائرية, مجلة المدونة, جامعة الجزائر (02), المجلد7, العدد02, ديسمبر2020, ص:247.

[5]- المرجع نفسه, ص:248

[6]- المرجع نفسه, ص:248.

أ - مرحلة المقال القصصي:

"امتازت هذه المرحلة بـ:

- كان الكاتب يميل فيه أكثر إلى الوصف إلى حد إثقال النص.
- نصب الاهتمام على الأحداث, والميل إلى النقل الحرفي للواقع.
- كان المقال القصصي مزيج من القصة وغير القصة.
- شخصيات ثابتة لا تنمو مع الحدث.
- النبرة الخطابية المحملة بالوعظ و الإرشاد, لأهداف إصلاحية. "[1]

يمكن القول أن المقال القصصي فن من فنون نثرية عديدة وقد تميز باعتماد الوصف والأخذ من الواقع و توظيف الوعظ و الإرشاد.

ب - مرحلة الصورة القصصية:

- "الاهتمام برسم الحدث كما هو.
- رسم الشخصية في ذاتها وفي ثباتها بطريقة لا تتفاعل فيها مع الحدث.
- الحوار يعبر عن أفكار الكاتب في إسقاط واضح.
- عدم التركيز بالاستطراد في ذكر التفاصيل و الجزئيات.
- السرد يختفي فيه الايحاء ويسيطر الوعظ.
- وصف الواقع دون تحليله.
- اعتماد الأسلوب المسترسل والجُمَل الطويلة و التراكيب القوية القديمة بروح تعليمية واضحة."[1]

[1] - مخلوف عامر , مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر دراسة, دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع, تيزي وزو(الجزائر), ط02, د.س, ص:48.

تميزت هذه المرحلة بوصف الواقع على طبيعته من خلال رسم الحدث كما هو وعدم المبالغة , وقد سيطر الوعظ على سرد الأحداث," و ظهرت الصورة القصصية في كتاب «الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير» لمحمد السعيد الزاهري, وأول صورة قصصية ظهرت خلال المرحلة الأولى, هي صورة « عائشة » التي تصدرت مواد ذلك الكتاب."[2]

ج - مرحلة القصة الاجتماعية:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل, "وأبرز من يمثلها "أحمد رضا حوحو" من 1947 إلى 1956". [3], وهي مرحلة اهتمت بتجسيد قضايا المجتمع حيث "كان كتاب القصة الاجتماعية القصيرة يتجاوبون مع مآسي مجتمعهم, وكان الفقر واحدا من اهتماماتهم الرئيسية, الذي عززوه بصورة عامة إلى الاحتلال الأجنبي لأراضيهم وسياسته التميزية." [4]"و قد ظهرت قصص تكشف عناوينها عن الوضع السائد في الجزائر من مثل:« من تاريخ بؤسائنا » و« من صور البؤس » و« المحرومون من الأرض الطيبة»."[5]

د - مرحلة القصة المكتوبة خارج الوطن:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل" و هي التي كتبها الأدباء الجزائريون المقيمون خارج الوطن."[6], كما ساعدهم وجودهم في بلدان عربية على مواكبة تطور الأدب العربي عامة والفن القصصي منه خاصة, واستفادوا مما ترجم من الآداب الأجنبية إلى اللغة العربية, ووجدوا فرصًا سهلة لنشر أعمالهم, فقد كان ينظر إليهم على أنهم ممثلو الثورة الجزائرية, أهل للعون والتشجيع بغض النظر عن المستوى الفني لأعمالهم."[7]

هذه المرحلة ساعدت بشكل كبير في تطور القصة حيث أن الكُتّاب كان لهم الحرية الكبيرة في نشر أعمالهم عكس الذين كانوا داخل الوطن.

---

[1]- مخلوف عامر , مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر دراسة, المرجع السابق ص: 49.

[2] -أحسن دواس, معالم القصة القصيرة في الجزائر- النشأة و التطور والمضامين-, المرجع السابق, ص: 139.

[3] - مخلوف عامر, مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر دراسة, المرجع السابق, ص:49.

[4] - ملفوف صالح الدين, بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة(النشأة والتطور), مجلة الأثر, المرجع السابق, ص:161.

[5] - المرجع نفسه, ص:161.

[6] - مخلوف عامر, مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر دراسة, المرجع السابق, ص:49.

[7] - المرجع نفسه, ص:49.

هـ - مرحلة القصة الاجتماعية/ السياسية منذ الاستقلال:

تعتبر هذه المرحلة "مرحلة النضج الفني للقصة الجزائرية ومن أبرز ممثليها: «الطاهر وطار», « مرزاق بقطاش»« عبد الحميد بن هدوقة».[1]

لقد تطورت القصة في الجزائر عبر العديد من المراحل وتعتبر "مرحلة المقال القصصي" و " مرحلة الصورة القصصية" من أهم مراحل تطورها. وقد تميزت هذه المراحل في أغلبها بوصف الواقع المُعَاش.

03- أهم رواد القصة الجزائرية القصيرة:

لقد عرفت الجزائر العديد من الرواد الذين اهتموا بفن القصة القصيرة وساهموا في تطورها ومن بينهم نذكر:

أ - محمد بن العابد جلالي:

هو "محمد بن العابد بن عبد الله بن السّايح بن سيدي يوسف بن سماتي, والدته هي السيدة لالّة خديجة بنت محمد بن الزروق بن الشيخ السماتي المعروف في الوسط التربوي والنضالي (المحلي والوطني) بمحمد بن العابد الجلالي, ولد سنة 1890م الموافق ل:1308هـ بمدينة أولاد جلال ولاية بسكرة, الواقعة في الجنوب الشرقي للجزائر, وهو من أسرة محافظة لها أصول وجذور في الثقافة والفكر."[2].وقد كان له الكثير من الأعمال في فن القصة القصيرة, حيث "حملت جريدة الشهاب سبع قصص من تأليف الشيخ السماتي ما بين سنتي 1935 و1937 وهي على التوالي (في القطار, والسعادة البتراء, والصائد في الفخّ, وأعنّي على الهدم أعنك على البناء, وتمّوز, وبعد الملاقاة, وعلى صوت البدال), وقد تطرّق في هذه الكتابات إلى موضوعات عدّة شملت مناحي الحياة كافة."[3]

وقد اهتم محمد بن العابد جلالي بهذا الفن وسعى إلى تطويره. وكان يستعمل الأسلوب السردي في كتابة قصصه وكانت قصصه تعالج مواضيع اجتماعية وغيرها.

ب - محمد سعيد الزاهري:

---

[1] - أحسن دواس, معالم القصة القصيرة في الجزائر- النشأة و التطور والمضامين-, المرجع السابق, ص: 139.

[2] - ماجدة نعيو, الشيخ محمد العابد الجلالي بين" المعلّم والفقيه وخطاب التّوجيه", مجلة أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية مخبر- الموسوعة الجزائرية المسيرة, جامعة باتنة1, الجزائر, المجلد05, العدد01, مارس2023, ص:115.

[3] - المرجع نفسه, ص:124.

كاتب جزائري اسمه الكامل" الشيخ محمد سعيد بن البشير بن علي بو زاهر المعروف بمحمد سعيد الزاهري من أسرة معروفة بالورع والثقافة العربية والعلوم الدينية, ولد في 18 سبتمبر 1899 بقرية ليانة بمدينة بسكرة.[1] وهو "من الرواد الذين حاولوا ولوج عالم القصة الأدبية, إذ تعود بدايات القصة القصيرة الجزائرية المكتوبة بالعربية إلى سنة 1925 حين ظهرت أول محاولة قصصية على صفحات جريدة "الجزائر" بعنوان "فرانسوا والرشيد" لمحمد السعيد الزاهري, وعلى الرغم من افتقارها إلى التركيز و التسلسل القصصي المتماسك حيث غلب عليها السرد التقريري والوعظ التعليمي المباشر."[2]

اهتم محمد سعيد الزاهري بالقصة القصيرة من خلال منشوراته في جريدة " فرانسوا والرشيد "، وكانت قصصه تهتم بالوعظ والارشاد, فهو كان يكتب من أجل الاصلاح والوعي.

ج - أبو العيد دودو:

كاتب وأديب جزائري "من مواليد 1934 بدوار تمنجر ولاية جيجل. درس بقسنطينة في مدرسة قرآنية, ثم التحق بمعهد عبد الحميد بن باديس عام1947, ومنه انتقل إلى تونس وبغداد ثم إلى فيينا حيث نال بها الدكتوراه سنة 1961, وعاد إلى أرض الوطن حيث التحق بقسم الآداب واللغة العربية وترأس معهدها, ترجم العديد من عيون الأدب والفكر العالمي وتوفي سنة 2004."[3]

"لقد أصدر أبو العيد دودو إلى حين وفاته سبعة أعمال قصصية, أربعة منها من النوع المعياري المعروف للقصة القصيرة وهي:" بحيرة الزيتون"(1967), " و "دار الثلاثة"(1971) و"الطريق الفضي" (1981), و"الطعام والعيون"(2000), وثلاثة من النوع الذي ابتكره وأعطاه اسم "صور سلوكية", وأصدر منه "صور سلوكية" ج1(1985), و"صور سلوكية"ج2 (1990), و "من أعماق الجزائر" (1993)."[4]

عالج أبو العيد دودو عدة مواضيع في قصصه وكان يستعمل أسلوب فكاهي ويوظف السخرية من أجل إيصال أفكاره.

---

[1] - صافر فتيحة, محمد سعيد الزاهري من رجال الإصلاح في الجزائر, المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية, جامعة سيدي بلعباس,المجلد15, العدد01, جوان2023, ص:86.

[2] - المرجع نفسه, ص:74.

[3] - عبد الرحمان عمارة – حميداتو علي, جهود أبو العيد دودو في الأدب والثقافة, مجلة سيمائيات, جامعة المدية والوادي, الجزائر, المجلد 17,العدد02, مارس2022, ص:692.

[4] - عثمان بدري, الاختزال الفني في القصة القصيرة (تَمثّل وتمثيلٌ), مجلة اللغة العربية, جامعة الجزائر, الجزائر, د.م, العدد الخامس والعشرون, ص:139.

د - رضا حوحو:

يعد رضا حوحو من الكتاب الجزائريين البارزين في فن القصة.

وهو" أحمد حوحو, وقد أضيف له رضا في الحجاز, للتمييز بينه وبين أحد أفراد بني عمومته.ولد رائد القصة القصيرة الجزائرية المكتوبة بالعربية بتاريخ 15- 12-1910 في ولاية بسكرة."[1], وهو يعتبر مؤسس القصة القصيرة ورائدها, حيث لديه العديد من المؤلفات حول هذا الفن الأدبي حيث له "سلسلة من المقالات تحمل عنوان: «تحت السياط نغني» و سلسلة أخرى بعنوان: « مسامير» كان ينشرها في جريدة الشعلة."[2] وقد "خلَّف أحمد رضا حوحو أعمالاً أدبية منها::

- مع حمار الحكيم(مقالات قصصية) 1953.
- صاحبة الوحي(قصص) 1954.
- نماذج بشرية (قصص) 1955." [3]

رضا حوحو أحد أهم رواد القصة القصيرة. فهو يعد من الذين جسدوا لهذا الفن الأدبي في بداياته الأولى, وهذا من خلال الأعمال الثرية التي خلفها.

04- خصائص القصة القصيرة:

للقصة القصيرة عدة خصائص وتتمثل في:

أ - الوحدة:

هي ميزة من ميزات القصة القصيرة حيث "تعتبر الوحدة أهم خصائص القصة القصيرة على الاطلاق."[4] فهي خاصية "لا يلتزم بها الكاتب مع السطور الأولى من قصته فقط, بل إنها تبدأ من بزوغ الفكرة في خاطره."[5] , و"مبدأ الوحدة, يعني فيما يعني الواحدية, أي أن كل شيء فيها يكاد يكون واحدا.. فهي تشتمل

[1] - السعيد بوطاجين, نماذج بشرية أحمد رضا حوحو, وزارة الثقافة والفنون والتراث, قطر, د.ط, د.س, ص:07.

[2] - المرجع نفسه, ص:14.

[3] - المرجع نفسه, ص: 16, 17.

[4] - فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, المرجع السابق, ص:56.

[5] - المرجع نفسه, ص:56.

على فكرة واحدة وتتضمن حدثا واحدا, وشخصية رئيسية واحدة ولها هدف واحد, وتخلص إلى نهاية منطقية واحدة وتستخدم في الأغلب تقنية واحدة, وتخلف لدى المتلقي أثرا أو انطباعا واحدا, ويسكبها الكاتب على الورق في طرحة واحدة, ويطالعها القارئ في جلسة واحدة."[1]

الوحدة عنصر مهم في ترابط القصة فمن خلالها يصبح الموضوع مترابطا وموحدا.

ب - التكثيف:

"لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة, فلابد من التوجه مباشرة نحوهما مع أول كلمة في القصة, والتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة."[2] حيث يجعل القصة مميزة, "والتوفيق الذي يتحقق لمبدأ التكثيف قد يرفع قصة جيدة العناصر إلى درجة قد تفضل بها رواية طويلة ملأى بالشخصيات والأحداث والصراع."[3]

فالتكثيف يساعد في الإقبال على القصة ويجعلها مميزة عن غيرها.

ج - الدراما:

يقصد بها "خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة, حتى لو لم يكن هناك صراع خارجي, ولم تكن هناك غير شخصية واحدة."[4], فلا يمكن أن نجد قصة خالية من الحركة حيث أن " أساليب التشويق التي يستخدمها الكاتب هي التي تحقق المتعة الفنية للقارئ وتشعر القاص بالرضا النسبي عن عمله. التشويق لا يقصد به التسلية والإثارة المفتعلة, لكنه الأسلوب الفني الذي يصهر كل عناصر القصة في نسق جمالي مبهر."[5] فالقصة دائما ما تحتاج إلى تشويق وإثارة لعرض أحداثها, وجذب المتلقي.

تعد الوحدة الخاصية الأساسية التي تبنى عليها القصة القصيرة حيث تكون لها فكرة واحدة, إضافة إلى ضرورة التكثيف والدراما التي تعتبر خاصية مهمة لما توفره من تشويق. وتعد هذه أبرز الخصائص التي تتميز بها القصة القصيرة حتى تؤدي معانيها التي يحاول الكاتب تحقيقها من وراء هذا النص الابداعي.

---

[1] - فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, المرجع السابق, ص:56, 57.

[2] - المرجع نفسه, ص:57.

[3] - المرجع نفسه, ص:58

[4] - المرجع نفسه, ص:59.

[5] - المرجع نفسه, ص:59.

ثالثا: العتبات النصية:

العتبات النصية تعد محطة في العمل الإبداعي التي يحرص عليها المبدع حتى تؤثر في نفسية القارئ وتدفعه لاقتناء هذا العمل الإبداعي, فهي بمثابة البوابة للمضمون وتمهيد له فمن خلالها يفهم ما يريد الكاتب التحدث عنه.

01- مفهوم العتبات النصية:

وهي كل ما نجده محيطا بالعمل الأدبي ويمهد له .ولقد "أصبح الخطاب النقدي المعاصر يهتم بدراسة العتبات النصية في النصوص الإبداعية, التي تعد من المحطات الأولى التي تروج للنص"[1] فهي دلالات تؤثر على القارئ وتوجهه وتجعله متشوقا لاستكشاف هذا العمل.

أ- لغة:

جاءت لفظة "عتبة" بمعاني عديدة في المعاجم اللغوية :

ففي لسان العرب : "العَتَبَةُ :أسْكُفَّةُ الباب والتي توطآ, وقيل :العتبة العُليا ...,والجمع :عَتَبٌ, وعَتَبات, العَتَبُ : الدّرجُ ."[2]

أما في معجم مقاييس اللغة نجدها بمعنى : (عتب) العين والتاء والباء أصل صحيح, يرجع كله إلى الأمر فيه بعضُ الصُّعوبة من كلامٍ أو غيره. من ذلك العَتَبة, وهي أسكفة الباب, وإنَّما سمَّيت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئن السهل, وعَتَبات الدُّرْجة : [مَرَاقيها], كلُّ مِرقاةٍ من الدُّرْة عتَبة. ويشبّه بذلك العتَباتُ تكون في الجبال, والواحدة عَتَبة وتجمع أيضاً على عَتَب. [3]

وجاء في معجم الوسيط:

العَتَبَةُ: خشبة الباب التي يُوطأ عليها و-الخشبة العليا- ...والجمع عَتَبٌ.[4]

---

[1] - حبيب معروف, العتبات النصية في الرواية الجزائرية المعاصرة مملكة الزيوان للصديق حاج أحمد أنموذجا, مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري, جامعة بسكرة, الجزائر, المجلد 17, العدد01, 2021, ص:285.

[2] - ابن منظور, لسان العرب, المرجع السابق, ص 2791.

[3] ابن فارس, معجم مقاييس اللغة, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ج 4, د.ب, د.ط, 1979,ص:225.

[4]- مجمع اللغة العربية, قاموس المحيط, المرجع السابق, ص:582.

«العَتَبَة» هيا بمعنى المكان المرتفع, وأيضا جاءت بمعنى الصعوبة.

ب - اصطلاحاً:

وجدت عدة مصطلحات مرادفة للعتبات النصية في البيئة العربية والبيئة الغربية. ففي البيئة العربية نجد" المناص, والنص الموازي, والملحقات النصية, , والموازية النصية . أما في البيئة الغربية فنجد "مصطلح (Paratexte) الذي ظهر على الساحة النقدية عام 1983م في كتابات جيرار جينيت "[1], ولها عدة تعريفات منها:

فالعتبات النصية هي" مفتاح إجرائية أولية تمكن القارئ من التوغل التدريجي في عوالم النص."[2], حيث تعتبر بوابة أساسية للدخول إلى المضمون. وهي " مجموع المراحل اللغوية و غير اللغوية التي تحيط بمتن الكتاب من جميع جوانبه."[3]حيث تعتبر هي " المداخل التي تجعل المتلقي يمسك بالخيوط الأولية و الأساسية للعمل المعروض."[4] فهي تعطي للمتلقي فكرة تجعله يفهم بصفة أولية عن ما يتضمنه الكتاب, " وهي بينات لغوية وأيقونة تتقدم المتون وتعقبها لتنتج خطابات واصفة لها تعرف بمضامينها وأشكالها وأجناسها, وتقنع القراء باقتنائها." [5] حيث أن العتبات تولد لدى المتلقي فضولا مما يدفعه للاهتمام بالكتاب واقتنائه.

ومن خلال هده التعريفات نستنتج أن العتبات النصية هي الوسيلة التي تسهل على القارئ فهم النص, وتُبعد عنه اللبس إضافة إلى جذبه للاهتمام بهذا الموضوع.

02- أنواع العتبات النصية:

العتبات النصية هي بمثابة البوابة التي تمكن القارئ من الدخول إلى مضمون العمل الأدبي, وتنقسم إلى نوعين:

---

[1]- ينظر,ابو المعاطي خيري الرمادي, عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة "تحت سماء كوبنهاغن", أنموذجا, مجلة مقاليد, جامعة الملك سعود, د.م, العدد07, 2014,ص: 291.

[2]- بسام موسى قطوس: مقاربة العتبات النصية في نماذج المنجز الروائي لإبراهيم نصر الله, مجلة اتحاد الجامعات العربية للآدب, جامعة اليرموك, الأردن, المجلد 15,العدد1, 2018, ص 291.

[3]- ايناس بسيوني- إبراهيم النوحي- محمد السيد الدسوقي- حامد محمد عبد اللطيف, سيميائية العتبات النصية في رواية "هارب من الأيام" لتروت أباظة, المجلة العالمية بكلية الآداب, جامعة طنطا, د.م, العدد40, 2020,ص:04.

[4]- لعموري زاوي, شعرية العتبات النصية, دار التنوير, الجزائر, ط 1, 2013, ص 89.

[5] - يوسف الادريسي, عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت (لبنان), ط1, 2015, ص:21.

أولا: العتبات الخارجية

وهي كل ما يتواجد في الغلاف الخارجي للكتاب, "ويعد الغلاف بمثابة عتبة تحيط بالنص..., هو أول من يحقق التواصل مع القارئ قبل النص نفسه."[1] فهي أول ما تقع عليه عين القارئ وما يتأثر به.

1. عتبة الغلاف:

يتكون الغلاف الخارجي من عدة دلالات من بينها : "دلالة الصورة, ودلالة اللون, ودلالة العنوان ...."

أ - دلالة الصورة:

في واجهة الغلاف نجد صورا لا يمكن تجاهلها وهي "تعد من أكثر العتبات التي تشد الانتباه, وتعبر عن المدلول اللغوي, فهي ظاهرة بصرية."[2], حيث أنها تجذب انتباه القارئ وتثير فضوله لمعرفة ما تريد اصاله من افكار, "وهي بمثابة عنوان بصري, يُشكل من صور فتوغرافية, أو رسوم تجريدية, ترمي إلى ترجمة عنوان الكتاب إلى أشكال لونية, وخطية كما تهدف كذلك إلى تقديم ملخص عنه, وإبراز مقصديته إلى المتلقي, واختصار فكرته العامة، وحمله إلى الأبعاد التي يتضمنها النص." [3] فمن خلالها يستطيع القارئ معرفة أفكار النص بصفة أولية.

وتكمن أهمية الصورة في كونها "وسيطاً توصيليا بين المبدع والجمهور, تتجلى فيها أثار الروح ذاتاً مستقلة بجوهرها, لذا اهتم الناشرون والكتاب المعاصرون بتصميم أغلفتهم, ليس فقط لتكون فعّالة وقادرة على جذب الانتباه, بل لتساعد على فك شفرات النص, واكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص.[1] فهي تربط بين الكاتب والمتلقي حيث تساعده في فهم المقصود والدلالات التي يتضمنها المضمون.

عتبة الصورة هي علامة تترجم العنوان وتبين ما يتحدث عنه النص و تشد انتباه القارئ.

ب - دلالة اللون:

اللون هو بمثابة جاذب للمتلقي فهو "يمثل عنصرًا مهما من عناصر الغلاف الخارجي, وعلامة مهمة من علامات النص الموازي..., فهو يمثل أيقونة بصرية لها دور فعَّال في قراءة النص وفك شفراته. ويمتلك سيمياء

---

[1] - ينظر, علي حسين خواجة, قراءات أدبية, دار الجندي للنشر والتوزيع, د.ب, ط1, 2013, ص: 191,

[2] - جعفر الشيخ عبوش, ضفائر السرد أبحاث في منجز فاتح عبد السلام القصصي, الآن ناشرون وموزعون, ط1, د.ب, 2021, ص:175.

[3] - محمد سيف الاسلام بوفلاقة, السيمائيات وقضايا النص الأدبي, دار الجنان للنشر والتوزيع, د.ط, د.ب, 2023, ص: 141.

تشكيلية تؤدي دورها في انتاج المعنى, وله خصائصه الانفعالية والدلالية التي يستجيب لها الصبر من الوهلة الأولى."[2] فهو يسهل الوصول إلى المعنى ويتمثل في "ما يملأ الفضاء النصي في الغلاف...,ويأخذ اللون دلالات خاصة مع كل مساحة حسب نوعه ودرجة شدته وانتشاره وعلاقته ببعض الألوان والمساحة التي يحتلها وخلفيته والشكل الذي يملأه.[3] حيث أنه لكل لون دلالة تميزه عن الآخر, وتساعد في فهم النص.

فاللون له" القدرة على إحداث تأثيرات نفسية على الإنسان و لديه القدرة على الكشف عن شخصية الإنسان. ذلك لأن كل لون من الألوان يرتبط بمفهومات معينة, ويملك دلالات خاصة."[4] فهو يؤثر في القارئ ويجعله متجاوبا مع النص ومغزاه.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن عتبة اللون لها دور كبير في تشكيل غلاف العمل, وكشف دلالات عديدة للمتلقي مما يجعله يبحث عن فك شفراته.

ج - دلالة اسم المؤلف:

المؤلف هو الذي يقوم ببناء العمل وجمعه في صورته الأخيرة و"يعد اسم المؤلف عتبة أولية هامة, إذ أنه يمنح سلطة توجيه المتلقي بوصفه نصًا موجها ذو علاقة جدلية تربطه - اسم المؤلف- بنصه, فالمتلقي يستطيع تحديد هوية الجنس الأدبي الذي يبدع فيه المؤلف, من خلال خصائصه الفنية والفكرية لهذا المؤلف, وبخاصة إذا كان اسم المؤلف معروفا وله حضوره على الساحة الثقافية والأدبية."[5] فعند معرفة أسلوب الكاتب و أعماله السابقة يكون القارئ قادرا بنسبة كبيرة أن يتعرف على جنس العمل.

ومن وظائف اسم المؤلف نجد " وظيفة التسمية التي تعمل على تباين هوية العمل للكاتب, وكذلك وظيفته التي تحفظ الحقوق القانونية والأدبية دون تنازع أو خلاف, فضلا عن الوظيفة الإشهارية للكتاب

---

[1] - أبو المعاطي, عتبات النص و دلالاتها في الرواية العربية المعاصرة " تحت سماء كوبنهاغن " أنموذجا, المرجع السابق, ص: 294.

[2] - جعفر الشيخ عبوش, ضفائر السرد أبحاث في منجز فاتح عبد السلام القصصي, المرجع السابق, ص:172.

[3]- حمزة قريرة, الفضاء النصي في الغلاف: أول العتبات النصية قراءة في غلاف دواوين شعرية نسوية جزائرية معاصرة, مجلة الأثر, جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر), د.م, العدد25, جوان 2016, ص:239.

[4] - ينظر, أحمد مختار عمر, اللغة واللون, عالم الكتب للنشر والتوزيع, ط2, القاهرة, 1997, ص:183.

[5] - سامية بابا, مكون السيرة الذاتية في رواية حكايتي شرح يطول ل: حنان الشيخ, دار غيداء للنشر والتوزيع, د.ط, د.ب, 2012, ص:78.

الذي يكون اسمه غالبا مخاطبًا بصريًا لشرائه واقتنائه."[1] فالاسم الحقيقي يدل على ثقته بإنتاجه كما أنه دلالة على مكانته.

وبهذا الشكل يعد اسم المؤلف صورة أولية للقارئ عن العمل, وذلك من خلال المعلومات السابقة المكونة لديه من قراءته لكتبه من قبل, ويعد دافعًا رئيسيًا لاقتناء الكتاب, حيث يكون الاسم دلالة على جودة الكتاب.

د - جنس العمل الأدبي ودار النشر:

وهي عتبة لا يمكن الاستغناء عنها فهو " ملحق بالعنوان كما يرى "جينيت" فقليلا ما نجده اختياريًا وذاتيًا وهذا بحسب العصور الأدبية والأجناس الأدبية."[2] حيث " يحدد طبيعة الكتاب أي تلك التي نجدها تحت العنوان (رواية, قصة, تاريخ...)"[3] فغالبا من اول نظرة للكتاب نجد عبارة تبين لنا نوع الكتاب وتوجه القارئ للاهتمام بالمضمون. "و إن المكان العادي والمعتاد للمؤشر الجنسي هو الغلاف أو صفحة العنوان أو هما معًا..., أما وظائفه, فنجد الوظيفة الأساسية للمؤشر الجنسي هي وظيفة إخبار القارئ وإعلامه بجنس العمل"[4]

يعد المؤشر التجنيسي معرفا بنوع الكتاب فمن خلاله يمكن للقارئ فهم الجنس الذي يريد مطالعته ويقدم له فكرة عن المضمون.

وتعتبر دار النشر هي المسؤول الأول عن نشر الكِتاب حيث أن " العمل الأدبي الجيد يحتاج إلى مروج جيد يأخذ على عاتقه إيصاله إلى القارئ وقد أبدعت دُور الطباعة والنشر في العصر الحديث فيما يتعلق بطباعة الكتب وطريقة اخراجها وإيصالها إلى الجمهور."[5] وذلك لأن كل ما كانت دار النشر مشهورة كان الكتاب منتشر بصفة كبيرة." ولقد ظهرت بيانات النشر بظهور صناعة الطباعة وأنظمة تصنيف المكتبات وما تبعها من حقوق الملكية الفكرية."[6] وغالباً ما "ويوضع اسم دار النشر في الهيئة أو الشركة المختصة بنشر

---

[1] - جعفر الشيخ عبوش, ضفائر السرد ابحاث في منجز فاتح عبد السلام القصصي, المرجع السابق, ص:176.

[2] - عبد الحق بلعابد, عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص), الدار العربية للعلوم ناشرون, ط1, بيروت, 2008, ص:89.

[3] - فريدة ابراهيم بن موسى, زمن المحنة في سرد الكتابة الجزائرية: دراسة نقدية, دار غيداء للنشر والتوزيع, ط1, الأردن, 2012,ص:215.

[4] - عبد الحق بلعابد, عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص), المرجع السابق, ص:89 ,90.

[5] - محمود جمعة, المتعاليات النصية في شعر سامي مهدي (مجموعة أبناء إيننّا مثالًا), دار نون للطباعة والنشر والتوزيع, د.ط, بغداد, 2017, ص:31.

[6] - محمد الصفراني, التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث(2004,1950م), النادي الأدبي بالرياض, ط1, بيروت, 2008, ص:140.

الكتب أسفل صفحة الغلاف عادة كونها تسهم في تكوين انطباع أولي لدى المتلقي لأن دور النشر التي لها اسمها البارز تضفي قيمة جمالية على العمل الأدبي."[1], فعند قراءة اسم دار النشر من طرف المتلقي يعرف قيمة الكتاب و أهميته.

دار النشر هي المروج الأساسي للعمل الأدبي فهي تمثل السبب الرئيسي في الاهتمام به أو رفضه وهي تعطي انطباع أولي عن الكتاب.

هـ - دلالة كلمة الناشر:

هي ما يكتبه الناشر و" تعد من بين عناصر المناص عامة, ومن عناصر مناص الناشر (المناص الافتتاحي) خصوبة وحيوية لعلاقتها المباشرة بمناص المؤلف." [2], " وهي أن يقوم بوضع جزء دال من نص أو نصوص المجموعة - مختارة بعناية- على الصفحة الخارجية للغلاف الخلفي." [3] فيكون هذا النص الذي يضعه الناشر متناسقا مع مضمون الكتاب أو له علاقة بالكاتب. وهدفها الأساسي هو "استهدافها بطرق إقناعيه وتداولية وجمالية للقارئ الممكن الذي تضمن من خلاله شراء الكتاب/ المنتوج لتحقق قارئها الواقعي المعول عليه." [4]

وتتمثل في وضع ملخص عن المضمون أو مقتبس منه من أجل جذب القارئ وإثارة فضوله لمعرفة ما يتحدث عنه المضمون

و - دلالة صورة المؤلف:

فهي أن يضع الناشر صورة الكاتب حيث أن " نمط صورة المؤلف يقوم على وضع صورة وجه المؤلف على الصفحة الخارجية للغلاف."[5] حيث أنها تعرف بالكاتب. وهي "لا تخدم الدلالة في شيء وإنما يخدم عتبة اسم المؤلف, أي المؤلف نفسه, قد يتم الاستغناء عن الصورة في بعض الأعمال الأدبية ويتم الاكتفاء باسم المؤلف, أما الأعمال التي تحمل اسم المؤلف والصورة معًا وأيضا قد نجد موجز حول بعض الأعمال الفنية

---

[1] - عبد العالي حنان- بولفوس زهيرة, سيميائية العتبات في رواية " حنين بالنعناع " لروائية الجزائرية ربيعة حلطي, مجلة سيميائيات, الجلد17, العدد1, جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة (الجزائر), مارس 2021, ص: 227,226.

[2] - عبد الحق بلعابد, عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص), المرجع السابق, ص:90

[3] - محمد الصفراني, التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث(1950,2004م), المرجع السابق, ص:139.

[4] - عبد الحق بلعابد, عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص), المرجع السابق, ص:92.

[5] - المرجع السابق, ص:134.

لذلك المؤلف ففي هذا الأمر محاولة لتقديم صورة جيدة عن المؤلف للقراء."[1],فعند وجود صورة الكاتب تكون الصورة واضحة للمتلقي عن شخصية المؤلف.

صورة المؤلف دورها التعريف بالكاتب, وتجميل صورته في نظر المتلقي.

2. عتبة العنوان الرئيسي:

يعد العنوان " مفتاحًا إجرائيًا في التعامل مع النص في بعديه الدلالي والرمزي"[2], "فهو يأتي في مقدمة الموجهات التي يمكن أن تستقطب فضول القارئ من أجل العمل على حلّ مشكلات النص." [3]

يمثل العنوان بوابة رئيسية في الدخول إلى النص وفهمه, وأداة لجذب القارئ وإثارة فضوله.

- **وظائف العنوان:**

للعنوان العديد من الوظائف و"لقد حدد جينيت أربع وظائف للعنوان تميزه عن باقي أشكال الخطاب الأخرى وهي:

- ✓ الوظيفة التعينية: التي تتكفل بوظيفة تسمية العمل وتثبيته.
- ✓ الوظيفة الوصفية: أي أن العنوان يتحدث عن النص شارحا مضامينه.
- ✓ الوظيفة الايحائية: توحي بالطريقة والأسلوب وتحمل بعض من توجهات المؤلف.
- ✓ الوظيفة الاغرائية: تتمثل في جذب المتلقي, وكسب فضوله لاقتناء الكتاب." [4]

فالعنوان يعد السمة الأساسية في العمل الإبداعي حيث يهتم به المؤلف لتمييز عمله عن باقي الأعمال وإغراء القارئ للاهتمام بالمضمون.

---

[1] - سارة بوطويل, قراءة للعتبات النصية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي, مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية, المجلد13, العدد 02, جامعة يحي فارس بالمدية - الجزائر- , 2021,ص:192.

[2] - محمد صابر عبيد, التجربة الشعرية: التشكيل و الرؤيا, دار غيداء ط1, د.ب, 2016, ص:330.

[3] - محمد صابر عبيد, سحر النص من أجنحة الشعر إلى أفق السرد قراءات في المدونة الابداعية لإبراهيم نصر الله, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, د.ط, عمان,2008, ص:55.

[4] - فارس البيل, الرواية الخليجية قراءة في الأنساق الثقافية, دار الاكاديميون للنشر والتوزيع, ط1, عمان (الاردن), 2016, ص:51.

ثانيا: العتبات الداخلية

فالعتبات النصية الداخلية هي ما يتمثل في ما يحيط بالنص, "وهي عتبات واصفة, وبالتالي تنطوي على موقف الكاتب فهي أحكام قيمة يقررها الكاتب مسبقًا ولا يستنتجها القارئ إلا بعد وأثناء القراءة, وبالتالي فهي تعمل على توجيه قراءة المتلقي للوصول إلى مقصد الكاتب."[1], وتتمثل في عتبة التقديم وعتبة العناوين الداخلية وعتبة الاستهلال...وغيرها من العتبات.

1. عتبة العناوين الداخلية:

وتتمثل في العناوين التي تكون داخل الكتاب وهي: "عناوين مرافقة أو مصاحبة للنص, وبوجه التحديد في داخل النص كعناوين للفصول والمباحث والأقسام والأجزاء للقصص..., وهي كالعنوان الأصلي غير أنه يوجه للجمهور عامة, أما العناوين الداخلية فنجدها أقل منه مقروئية."[2], حيث لا يتعرف عليها سوى القارئ الذي يهتم بالمضمون, فهي " مثلها مثل العنوان الأصلي تعمل إما على تكثيف فصولها أو نصوصها عامة, وإما تفسيرها, وإما وضعها في مأزق التأويل."[3] فعند قراءة العناوين الداخلية تساعد القارئ على فهم ما يقصده الكاتب. وهي " عناوين واصفة/شارحة لعنوانها الرئيسي كبنية عميقة."[4], فهي تبين مقصد العنوان الخارجي وتؤكده.

تعد العناوين الداخلية رموز شارحة لعنوانها الرئيسي ودلالة عن مضمون النص الذي يليها.

2. دلالة عتبة التقديم وعتبة الاستهلال:

أ- عتبة التقديم:

تعد " من العتبات المهمة التي يجب مقاربتها من خلال التصدي لمجموعة العتبات النصية... وهي بوابة مهمة من البوابات التي يتوسل بها إلى القارئ من أجل الدخول إلى أجواء النص وفضاءاته وطبقاته."[1]

فعتبة التقديم هيا عتبة مهمة لما تقدمه للقارئ من وصف للكتاب, والتمهيد لما يتضمنه.

---

[1] - أحمد قاسم العريقي ومجموعة من الكتاب, الرواية في اليمن تجديد وتجريب, دار عناوين بوكس, ط1, د.ب, 2022, ص:122.

[2] - ينظر, عبد الحق بلعابد, عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص), المرجع السابق, ص:125,124

[3] - المرجع نفسه, ص:125.

[4] - عبد الحق بلعابد, عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص), المرجع السابق, ص:126, 127.

ب - عتبة الاستهلال:

وهي عتبة تكون في بداية النص حيث تعتبر "عتبة ذات قوة تدليل إشارية عالية على جوهر النص." [2] فهي تُمكن القارئ من الدخول إلى النص بأفكار أولية. كما " تبرز أهمية الاستهلال ودوره في الجذب, والاستقطاب اللذين يمارسهما تأثيراً في ذات المتلقي ووعيه وإدراكه وذوقه"[3] فهي تجذب المتلقي وتؤثر عليه فتجعله يهتم بالمضمون.

عتبة الاستهلال هي بمثابة محفز ودافع أساسي لإثارة فضول القارئ وجعله يهتم بالقصة وتتبع احداثها.

3. وظائف العتبات النصية:

للعتبات النصية وظائف مختلفة عن بعض و "هي ليست ترفًا فكريًا أو خطابًا مرئيًا يُرصع فضاء النص فحسب بل لها مجموعة وظائف أهمها:

أ. **وظيفة جمالية:** تتمثل في تزيين الكتاب وتنميقه من خلال العنوان والمقدمة والصور والألوان على الغلاف وشكل الطباعة ورسم الكلمات.

ب. **وظيفة تداولية:** تكْمُن في استقطاب القارئ واستغوائه للولوج إلى عالم الكتاب بشكل تدريجي.

ج. **وظيفة تحديد مضمون النص ومقصديته:** ويقوم بهذا الدور كل من عنوان الصفحة والعناوين الداخلية والخطاب التقديمي بقصد إبراز الغاية من تأليف الكتاب.

د. **وظيفة التعيين الجنسي للنص:** كونه (رواية, شِعر, مسرحية, قصة)."[4]

---

[1] - ينظر, محمد صابر عبيد- سوسن البياتي, معمارية النص الروائي التعدد الدلالي وتكامل البنيات, دار الآن ناشرون وموزعون, ط1, الأردن, ص:23.

[2] - فليح مضحي السامرائي, فضاء الرؤية وآليات المنهج الجمالي والثقافي في خطاب محمد صابر عبيد النقدي, دار غيداء للنشر والتوزيع, ط1, عمان (الأردن), 2015, ص: 201.

[3] - نزار قبيلات, العتبات النصية: رواية " أوراق معبد الكتبا" لهاشم غرايبة نموذجا, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, المجلد41, العدد 3, ص: 947.

[4] - ازهار علي عاصي, العتبات النصية في المجموعة القصصية (الذي سرق نجمة) للقاصة سناء شعلان, مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية, المجلد 09, العدد 01, جامعة ذي قار, 2019, ص:172.

من خلال هذه الوظائف يمكن القول أن العتبات النصية تعد من أهم عناصر الكتاب التي تجعله عملاً متكاملاً.

وخلاصة القول تعتبر القصة جنس أدبي وعمل إبداعي يمتاز بالقصر و الوحدة كونها تجعل النص مترابطاً. أما بالنسبة للقصة القصيرة الجزائرية فقد نشأت متأخرة بسبب الظروف التي كانت تعيشها إلا أنها استطاعت مواكبة القصة في العالم العربي و الغربي بفضل كُتابها أمثال "رضا حوحو" و "محمد بن العابد الجلالي" و غيرهم. أما بالنسبة للعتبات النصية فهي الباب الأهم للولوج إلى عالم العمل القصصي, حيث تعتبر العتبات الخارجية والتي تتضمن "عتبة الغلاف وعتبة العنوان الرئيسي" من أهم العتبات فهي بمثابة فضاء يزين الكتاب والعامل الأساسي في جذب القارئ, و تحديد جنس هذا العمل. وأما العتبات الداخلية التي تتمثل في "عتبة العناوين الداخلية, وعتبة التقديم و الاستهلال", والتي لها دور كبير في إنجاح العمل فهي تقوم بوصف النص والتمهيد لما يحتوي عليه, ووضع فكرة أولية عنه, وإثارة فضول القارئ لمتابعة قراءة هذا العمل القصصي.

الفصل الثاني

العتبات النصية في قصص القاص "الطيب عطاوي"

1. العتبات في قصص "أوهام لم تتحقق."
2. عتبة الغلاف الخارجي و عتبة العنوان في المجموعة القصصية " بين الردم و الأشواك."

يشتمل هذا الفصل على دراسة العتبات النصية المتواجدة في قصص " **أوهام لم تتحقق** " للقاص "الطيب عطاوي", و دراسة عتبة الغلاف وعتبة عنوان في المجموعة القصصية " **بين الردم والأشواك**" للقاص "الطيب عطاوي" .

01- العتبات النصية في قصص " أوهام لم تحقق" للقاص: "الطيب عطاوي".

المجموعة القصصية أوهام لم تتحقق هي قصص مكونة من ثماني قصص بعناوين مختلفة و هي تتحدث عن مشاكل المجتمع من فقر و حرمان و جوع. و تحتوي على مجموعة من العتبات و تنقسم إلى عتبات خارجية و عتبات داخلية.

أولا: العتبات الخارجية:

و تتمثل في الغلاف الخارجي و هو أول ما يهتم به القارئ عند النظر إلى الكتاب و هو ما يُكَوِّنْ له فكرة اولية عن المضمون .

1. عتبة الغلاف:

أ - دلالة الصورة:

تُعد عتبة الصورة من أهم العتبات فهي أول ما يقع عليه ناظر المتلقي, فهي مثل النص لها دلالات وإيحاءات.

وقد جاءت الصورة في المجموعة القصصية " أوهام لم تتحقق " على شكل يتكون من خمس مربعات مختلفة الشكل باللون الأصفر فوق خلفية خضراء, والمربع في دلالته الهندسية يشير إلى العقلانية والرسمية. ولو نعود إلى القصص فإننا نجدُ للأبطال أحلاماً مشروعة لم تتحقق حتى صارت مجرد وهم وخيال, وهذا ما يفسر ورود تلك المربعات باللون الأصفر الذي يحيل إلى القلق التعب جراء اصطدام تلك الأحلام بالواقع المرير, وهذا ما يفسر البدء بمربع بحجم صغير ثم يكبر ليعود إلى حالته الأولى التي لم تتحقق. كما أن يكون يقصد القاص بهذا الشكل كلما فكر في شيء لأجل تحقيقه لا يتحقق.

ب - دلالة اللون:

تعد الألوان من بين الظواهر التي تشد انتباه الشخص وتؤثر عليه.

فاللون هو "أحد الدوال اللغوية المنتجة للمعنى والشعرية, فيشكل بدلالته الخصبة جزء من البنية اللغوية و الرؤيا الفكرية التي يحملها النص مما يجعله يخضع لتعدد الدلالات وتجاوز المألوف"[1]

لقد تشَّكل غلاف القصص التي بين أيدينا المُعنونة ب " أوهام لم تتحقق " من لونين رئيسيين وهما "اللون الأخضر" و "اللون الأصفر".

فاللون الأخضر الذي يسيطر على صفحة الغلاف يأخذ مكانة كبيرة فيها, فهو يرتبط " غالبا بالأمل و التفاؤل والعطاء والجمال والبهجة."[2], وهذا ما نجده في هذه القصص من خلال الأحلام التي كان يعيشها أبطال القصص فأكثرهم كانوا يعيشون على أمل تحققها. كما أنه يرمز للخير والجمال واستمرار الحياة.

أما اللون الأصفر الذي يأخذ حيزًا متوسطًا من الغلاف, وقد تشكل في هيئة أشكال هندسية, و قد جاء للدلالة على " المرض الذبول وهي دلالة سلبية لأنها تعطي احساسًا قهريّا بالذبول والاعتلال وربما الموت"[3] كما له " أهمية ملحوظة في إبراز الموقف السّوداوي نفسيًا."[4]

ويتجسد هذا في الحالة النفسية التي يعيشها أبطال القصص حيث يرى كل وحد منهم أحلامه تنهار أمامه ولا تتحقق, وتبقى مجرد وهم يدور في مخيلتهم, فيؤثر على نفسيتهم وحياتهم.

فالقاص وضع اللون الأخضر ليدل على التفاؤل الذي يعيشونه الشخصيات, أما الأصفر لتأكيد أنهم يعيشون وهم لا أساس له في الوقع.

ج - دلالة اسم المؤلف:

إن اسم المؤلف هو "عتبة من عتبات الولوج إلى عالم النص, و هو في كثير من الأحيان ما يتصدر واجهة الغلاف في إشارة إلى تحديد نسبة ذلك العمل إلى صاحبه."[5]

---

[1]- نجوى منصور, شعرية الألوان ودلالاتها في قصيدة أغنية الألوان لعز الدين ميهوبي, مجلة اشكالات في اللغة والأدب, جامعة تامنغست - الجزائر- , المجلد10, العدد3, 2021, ص:1017.

[2] - عبد الباسط محمد الزيود وظاهر محمد الزواهرة, دلالات اللون في شعر بدر شاكر السياب ديوان (أنشودة المطر نموذجا), مجلة دراسات العلوم الانسانية الاجتماعية, الجامعة الأردنية, المجلد 41, العدد2,ص:594.

[3] - سويزف فريدة, جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر قراءة في ديوان بدر شاكر السياب, أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه الطور الثالث - ل م د- مشروع النقد الأدبي الحديث, جامعة الجلالي ليابس – سيدي بلعباس-, 2016-2017, ص:37.

[4] - المرجع نفسه, ص:81.

[5]- نجاة عرب الشعبة ,قراءة في عتبة اسم المؤلف نجيب محفوظ ليالي الف ليلة أنموذجا, مجلة حوليات جامعة قالمة للغات, جامعة باجي مختار- عنابة,د.م,العدد12,ديسمبر2015,ص:76

و في المجموعة القصصية "أوهام لم تتحقق "نجد اسم قاصنا "الطيب عطاوي" يتصدر صفحة الغلاف مكتوبة في الأعلى في الجهة اليسرى من القصص بخط غليظ باللون الأسود. و قد وضع القاص اسمه الحقيقي و هذا دلالة على ملكيته لهذا العمل الأدبي

د - دلالة جنس العمل الأدبي ودار النشر:

المؤشر التجنيسي هو " عتبة تحدد نوع العمل الأدبي و تفرض على المتلقي آليات تلقيه, و المبدع هو المسؤول الوحيد عنها, فهو أكثر الناس دراية بجنسية ما أبدع ."[1]

فالتجنيس يعمل على تحديد نوع العمل و قد وضعت كلمة "قصص" في غلاف" أوهام لم تتحقق" باللون الأصفر كإعلان عن نوع هذا العمل فعند رؤيته مباشرة يفهم القارئ نوع هذا الجنس دون قراءته .

وقد ذكرت دار النشر في غلاف قصص "أوهام لم تتحقق" التي بين أيدينا جاءت في أسفل الكتاب باللون الأسود في ضمن إطار باللون(...), و دار النشر التي اعتمدها القاص (الطيب عطاوي) هي (منشورات دار الثقافة- ولاية بشار)

هـ - دلالة كلمة الناشر:

تأتي كلمة الناشر للحديث عن الكاتب أو اقتباس من المضمون أو تلخيص له, و تأتي غالبا في الغلاف الخارجي للكتاب.

يحمل الغلاف الخارجي لقصص "أوهام لم تتحقق" كلمة الناشر و قد جاءت في مستطيل أصفر على خلفية باللون الأخضر الزيتي.

و تحدث فيها عن مكانة القاص" الطيب عطاوي" الكبيرة في قائمة القصّاصين بمنطقة بشار. كما تحدث عن علاقة العنوان الرئيسي بالعناوين الداخلية للقصص

- كما نجد الرقم الدولي المعياري للقصص "ISBN:978-9947-841-63-1" و هو من المعلومات التسويقية و يمثل السلطة الاقتصادية للعمل الإبداعي.

[1] - ابو المعاطي خير الرمادي, مراوغة العتبات في القصة القصيرة جدا (شموس لا تعرف المغيب) نموذجا, مجلة الخطاب, جامعة الملك سعود- السعودية, المجلد17, العدد1, جانفي 2022, ص:378.

2. عتبة العنوان الرئيسي:

أولت الدراسات النقدية اهتمام بالغ بالعنوان إذ تعد عتبة العنوان العتبة الأولى التي يصطدم بها القارئ ليغور إلى عالم النص, ولا يضعه الكاتب بصفة عشوائية وإنما هو يأتي مختصرا وشارحًا للمضمون.

وقد جاء العنوان الرئيسي للقصص التي بين أيدينا " أوهام لم تحقق" يتوسط الكتاب بخط عريض. وتشير كلمة " أوهام" إلى أن كل ما يدور في خاطر الشخصيات وذهنهم ن أفكار غير واقعية وليست حقيقية. ومعنى لفظة " أوهام" هي " الوهم: من خطَرات القَلْب, والجمع أوهام, وللقلب وَهَمٌ. وتَوَّهم الشَّيء: تَخَيَّلهُ وتَمَثَّلَهُ, كَان في الوُجُود أَو لَمْ يَكُنْ" [1], إضافة إلى عبارة " لم تحقق" التي جاءت تابعة لها بهدف تأكيد أن كل تلك الافكار خيالا لم يتحقق أبدا.

فهذا العنوان يحمل في طياته الشعور بالخيبة حيث أنه يؤكد عدم التحقق مطلقا.

تجعل عبارة " أوهام لم تحقق" القارئ يتساءل عدة تساؤلات منها: ما هو الشيء الذي لم يتحقق؟ و لماذا لم يتحقق؟ وهنا تكمن أهمية العنوان التي تتمثل في جذب القارئ وإثارة فضوله.

ثانيا: العتبات الداخلية:

"هي كل ما يقع من عتبات داخل المتن وقريبا منه, كعناوين النصوص, والإهداءات الخاصة بها, وهوامشها, وتصديراتها..."[2]

1. عتبة العناوين الداخلية:

العناوين الداخلية هي العناوين الفرعية للقصص, "فهي تعين كل نص عُنْوِنَ بها, وتسميه"[3], فلا يمكن أن يتواجد نص قصصي بدون عنوان. ومن وظائف هذه العناوين نذكر أنها: "تعمل على الحد من هيمنة العنوان الخارجي, وتعمل على تسمية النصوص مستقلة لكنها لا تستغني عن هذا العنوان الخارجي."[4]

المجموعة القصص "أوهام لم تتحقق" نجد أنها جاءت مقسمة إلى (ثماني قصص) تتحدث عن مشاكل وقضايا المجتمع منها: اثنان من العناوين مفردة وهي (الأفعوان – الاجتماع), و ستة عناوين مركبة وتتمثل في (

---

[1] - ابن منظور, لسان العرب, المصدر السابق, ص: 4933, 4934.

[2] - تنوير بنت أحمد علي هندي, العتبات في ديوان (هسيس) للشاعر حسن الصلهبي دراسة سيميائية, مجلة العلوم العربية والانسانية, المجلد1, العدد 4, جامعة القصيم, ص: 1715.

[3] - المرجع نفسه, ص: 1715.

[4] - المرجع نفسه, ص: 1715.

تحت مقصلة الإهمال – ليلة السقوط – أوهام لم تتحقق – على الهامش - فارس من الدرجة الثالثة – بين المطرقة والسندان), وقد اختلفت هده العناوين لتميز كل قصة عن غيرها من القصص.

- **تحت مقصلة الإهمال:**

تعتبر أول قصة من القصص, و هي تتحدث عن الفقر الذي تعيشه هذه العائلة بسبب الأب المهمل والظالم الذي لا يهمه شيء سوى البقاء في البيت وانتظار المال ويبدو هذا جلياً في قول القاص: " تدخل المرأة وابنها البيت وهم يحملون خبزتين وأربع بيضات, فيناديهم أمير المنزل: تعالوا هنا.. وبعدما يضعون لوازمهم أمامه يمد يده لاستقبال المبلغ المالي و يضعه في جيبه بعدما يترك عشره على الأرض."[1]

فالقاص اعتمد اسلوب سردي عرض من خلاله أحداث القصة. ووظف مجموعة من الشخصيات المباشرة والمتمثلة في الأم التي تخرج للتسول والأب الذي شبهه بالأمير الذي يأتيه كل شيء أمامه و ابنائهم "فريدة وعمر" الذين هم أيضا يذهبون للتسول مع أمهم إضافة إلى العطار الذي كان دائما يشتكي منهم .

جاء عنوان هذه القصة مجازيًا حيث شبه القاص الفقر والمعاناة التي تعيشها هذه العائلة بالمقصلة التي تستخدم للإعدام إشارة منه بأن الفقر يسلب من الانسان حياته. كما جاء ملخصاً لما ستتحدث عنه القصة.

وهنا يمكن القول أن العنوان جاء متناسقا مع أحداث القصة. كما أنه يدفع القارئ إلى قراءة القصة لفهم ما يقصده القاص بهذا العنوان.

- **ليلة السقوط:**

هي القصة الثانية من القصص " أوهام لم تتحقق ", تتحدث عن إحدى مشاكل التي يعاني منها المجتمع.

عند قراءة جملة " ليلة السقوط " يتبادر إلى ذهن القارئ مباشرة عدة تساؤلات أهمها: (ما المقصود بـ " ليلة السقوط " ؟ و أي ليلة يقصد القاص؟)

بعد قراءة القصة يفهم أن القاص كان يقصد القبض على " كاري المرقد" ودخوله السجن هو وشركائه. فهنا يفهم القارئ أن المقصود من هذا العنوان هو ليلة النهاية وعدم الرجوع.

[1] - الطيب عطاوي, أوهام لم تتحقق, منشورات دار الثقافة, بشار (الجزائر), ط01, 2010, ص: 13.

العنوان جاء غامضا لم يصرح فيه القاص عن ما تتحدث عنه القصة ولا يمكن فهمه مباشرة إلا بعد القراءة تتضح العلاقة بينه وبين المضمون. كما أنه يشير إلى فترة زمنية معينة وهي "الليل", كما تشير لفظة "السقوط" إلى الفشل أو فقدان الأمل و الانتكاسة.

وهنا يمكن القول أن القاص تعمد وضع هذا العنوان الذي يعكس مهارته في استعمال اللغة الرمزية و التشويق لإثارة فضول القارئ وجعله مهتماً بإتمام القصة لمعرفة معنى العنوان.

- **الأفعوان:**

هي إحدى القصص التي تضمنتها المجموعة القصصية " أوهام لم تتحقق ", تدور أحداث هذه القصة حول البطل " حميمو " الذي تجتمع فيه العديد من الصفات فهو رجل انتهازي واثق من نفسه لا يفي بالوعد الذي يعطيه للناس, حيث تهمه نفسه فقط. وهذا ما جعل القاص يعَنونُ قصته ب " الأفعوان ".

و تعني لفظة (الأفعوان) :"بالضم: ذكَرَ الأفَاعِي "[1], حيث تعتبر الأفعى رمزاً للخداع و المكر, " وتشير هذه اللفظة في ذهن المتلقي إلى الدلالات التي تبعث على الفزع والخوف و تستدعي الكثير من الخشية. "[2]

وقد جاءت هذه الكلمة واصفة للقصة فكل ما تدور حوله هو الخداع و المكر.

جاء العنوان بلغة بسيطة, ويحمل في طياته العديد من الدلالات التي تدفع القارئ لاستكشاف القصة ومحاولة معرفة أحداثها.

- **أوهام لم تتحقق:**

جاءت هذه القصة في خمس صفحات بعنوان " أوهام لم تتحقق" وعنوانها جاء مماثل لعنوان القصة الرئيسي, وهي قصة تتحدث عن مشكل البطالة التي يعاني منها المجتمع, حيث تدور أحداثها حول شاب يدعى " علي " حيث كان حلمه العدل و الانصاف في قول القاص: " كان علي ابن الحي الشعبي يوّد أن كل شيء بيده حتى يعطي كل ذي حق حقه . إنه يرى ان المجتمع لم ينصفه كما لم ينصف أباه "[3] , وصديقة " رابح "

[1] - ابن منظور, لسان العرب, المصدر السابق, ص: 3440.

[2] - طامي بن دغليب الشهراني, الصورة الفنية في قصيدة " الأفعوان " لنازك الملائكة, مجلة حوليات الأدب واللغات, جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر), المجلد 05, العدد 11, ماي 2018, ص: 155.

[3] - الطيب عطاوي , أوهام لم تتحقق , المصدر السابق , ص : 34 .

اللذان كان يجتمعان في المقهى ويبدآن بالأحلام في قول القاص " ولم يكد يمضي الكثير من الوقت على جلوسهما حتى بدأت أحلام الأمل تراودهما "[1]

وقد جاءت لفظة "أوهام" للدلالة على أن كل شيء خيال ولا يتجسد في الواقع, أما لفظة "لم تتحقق" فجاءت لتأكيد أن كل ما يدور من أحداث بقي مجرد وهم.

وهذا العنوان بلغة واضحة يسمح للقارئ بأخذ فكرة أولية عن الموضوع وهذا لتحفيزه واثارة فضوله لقراءة القصة وتتبع أحداثها,

- **الاجتماع:**

في هذه القصة يعالج القاص قضية الحرمان وتدور أحداثها حول ثلاثة أفراد يجتمعون مع بعضهم في قول القاص : "ورأيتهم يتوافدون لاجتماعهم يجرون خلفهم همومهم وقاروراتهم... "[2]

كانوا هؤلاء الثلاثة يجتمعون ويحلمون بواقع جميل بعيدا عن ما يعيشون في قول القاص : " وما هي إلا لحظات حتى دخلوا إلى العالم الآخر فرأوا أنفسهم ملوكا يأمرون وينهون " "[3] وقوله "إنهم يعبرون عن نشوتهم بالسعادة التي فقدوها .. إنه البحث عن السعادة . ويخرجون من عالم الحروب إلى عالم السلام .. "[4]

فهم يحاولون تغيير واقعهم في الأحلام إلا أن هذه الأحلام لم تتحقق, ففي الأخير ينتهي الاجتماع بلا نتيجة من أحلامهم: "ثم انصرفوا تاركين الوادي يعبث بمكانهم ساخرا منهم ومن اجتماعهم. "

فهذا العنوان جاء بسيطا ومختصرا, ولكنه يجعل القارئ يضع العديد من التوقعات لمعرفة سبب هذا الاجتماع وما الأحداث التي يدور حولها هذا الاجتماع,

فقد جاءت قصة "الاجتماع" شارحة للعنوان الرئيسي فهي جسدت واقع أشخاص لم تتحقق أحلامهم.

- **على الهامش:**

جاء عنوان هذه القصة مركب من لفظين وتعني لفظة "الهامش" كل ما هو ثانوي ومنبوذ وغير مهتم به, ولكل هامش مركز يقابله.

---

[1] - الطيب عطاوي, أوهام لم تتحقق, المصدر السابق, ص: 35.

[2] - المصدر نفسه, ص: 40.

[3] -المصدر نفسه, ص: 41.

[4] - المصدر نفسه, ص : 41 .

ويعالج القاص في هذه القصة حياة رجل في الخمسين من عمره يعيش في الشارع بدون مكان يأويه ويتجسد هذا في قول القاص: "رجل في الثانية والخمسين من عمره فضّل حياة الشارع منذ عامين على العيش في دار السرور الممتلئ بالشيوخ والعجائز"[1]

فالقاص هنا يجسد مشكلة كبيرة يعاني منها المجتمع وهيا طرد الوالدين من المنزل وارسالهم إلى دار العجزة. وقد أكد هذا بقوله: " فقال في نفسه هل عدت إلى بيتي؟ "[2]

ويقصد القاص بالهامش المكان الذي يعيش فيه الرجل والمهمش هو الرجل الذي يعيش حياة المشردين ويعاني من البرد وقساوة الحياة والعيش بدون أكل, ويقابل هذه الحالة العيش في المنزل وهو المركز.

و القاص وضع هذا العنوان لإيصال فكرة عن الحياة التي يعيشها الأشخاص الذين تخلوا عنهم عائلاتهم. وقد نجح هذا العنوان في إيصال فكرة القاص, وإضافة إلى جذب القارئ جعله يتساءل عن الشيء الذي على الهامش.

- **فارس من الدرجة الثالثة:**

جاء عنوان هذه القصة مركب من ثلاثة كلمات "فارس" و "الدرجة" و "الثالثة" وقد وردت لفظة "فارس" في لسان العرب بمعنى " فارس: يُقَالُ فَارِسٌ بيِّنُ الْفُرُوسَةِ والفَراسَةِ والفُرُوسَيَّة, وإذَا كَانَ فَارِساً بِعَيْنِه و نَظَرِه فَهُوَ بَيِّنُ الفرَاسَةِ, بِكَسْرِ الفاء و يُقَالُ إنَّ فُلانًا لَفَارِسٌ بذَلِكَ الأَمرِ إذَا كَان عَالِمًا بِهِ."[3]

وقد جاء هذا العنوان مجازيا ومختصرا لقصة أناس متلهفين للأكل خاصة الرجل الذي جاوز الأربعين الذي كان في مأدبة طعام يتخيل نفسه فارسًا. إضافة إلى وصفه بالدرجة الثالثة وهذا دلالة على دونية مكانه.

يمكن اعتبار هذا العنوان مهما وقويًا فهو يجمع بين مفهوم الشجاعة والتي تتوفر في "الفارس" والمكانة التي تبينها "الدرجة الثالثة". كما يجعل هذا العنوان القارئ يتخيل أن هذا الفارس حقيقيا ويحمل سلاحا ويدخل في معارك حقيقية مع العدو كما يجعله يفكر ما المقصود بالدرجة الثالثة ولماذا الثالثة وليست الأولى والثانية؟ وهذا ما يهدف إليه القاص حيث يبحث عن جذب القارئ لقراءة هذه القصة وقد حققه.

---

[1]- الطيب عطاوي, أوهام لم تتحقق, المصدر السابق, ص: 47.

[2] - المصدر نفسه, ص: 48.

[3] - ابن منظور, لسان العرب, المصدر السابق, ص: 3379.

- **بين المطرقة والسندان:**

يشير عنوان هذه القصة إلى وقوع شخص بين أمرين كلاهما شر. كما يجعل المتلقي يتخيل شخصا واقف بين "مطرقة" من جهة والتي تمثل الضغط و "السندان" في الجهة المقابلة والذي يمثل الخيار الصعب ولا يعرف كيف يتصرف في هذا المشكل.

وقد بدأ القاص قصته بعبارة " وجاء اليوم الموعود" وهذا يدل على طول الانتظار, وقد كان البطل "عباس" يعيش بين حياة الفقر وعادات عائلته المتمثلة في إكرام الضيف في قول القاص: "فأهله كرماء يحرصون على مجدهم ومكانتهم وسط العرش القبلي ولا يحبون أن يذمهم أحد.."[1]

فالعنوان جاء بسيطا ويحمل دلالات متناقضة, للجذب القارئ ولفت انتباهه. فهو يعكس التوتر والمشاكل التي يعيشها البطل "عباس" تمنعه من تحقيق حلمه, وتجعله لا يجد الخيار الصحيح.

من خلال دراستنا لعتبة العناوين الداخلية يمكن القول أنها عتبة مهمة فهي بمثابة العنوان الرئيسي, حيث تعتبر البوابة للدخول إلى النص الذي يليها وتأتي ممهدة له. ولقد جاءت هذه القصص في بأسلوب بسيط حيث تناول القاص من خلالها مجموعة من المشاكل التي يعاني منها المجتمع مثل الفقر والتسول والبطالة وغيرها, وجعل لكل قصة منهم عنوان يصفها .

2. دلالة عتبة التقديم والاستهلال:

أ - عتبة التقديم:

هي عتبة من خلالها يمكن الدخول إلى النص و التفاعل معه.

و في قصص " أوهام لم تتحقق " جاء التقديم في بدايته في صفحتين ونصف بقلم (الزين نور الدين) وقد ابتدئها بعدة أسئلة حول مدى وصول هذا العمل الإبداعي إلى فن القصص وتحمله النقد. وبدأ بعد ذلك في الإجابة عن هذه الأسئلة معرفا بذلك النص القصصي.

كما تحدث الزين نور الدين عن سمة عنوان المجموعة و وظيفته الإغرائية وعن تقسيماتها مبيناً أنها تتمحور حول ثماني قصص مختلفة.

[1] - الطيب عطاوي, أوهام لم تتحقق, المصدر السابق, ص: 60.

وفي الأخير تحدث عن مكانة القاص (الطيب عطاوي) بين القصاصين بمنطقة بشار, وعن تجربته القصصية.

ب - عتبة الاستهلال:

"هي مساحة نموذجية لطرح المقولة السردية التي تحاول القصة الإعلان عنها " [1] فهي تكون في بداية العمل القصصي وتمهد له.

وقد وظف القاص "الطيب عطاوي" في قصصه "أوهام لم تتحقق " الاستهلال في جميع قصصه وهذا من أجل التمهيد لهذه القصص وجَعْل القارئ متشوقاً لإتمام القصة. ومن نماذج الاستهلال في هذه القصص نذكر الاستهلال في قصة " تحت مقصلة الاهمال" وقصة " أوهام لم تتحقق" إضافة إلى قصة " على الهامش".

- **قصة تحت مقصلة الإهمال:**

في هذه القصة اعتمد القاص على (الاستهلال الحكائي) وهو "استهلال سياقي يعمل على إثارة الانتباه القرائي نحو جوهر الحكاية منذ بداية شروع القصة . وهو ما يعطي القصة دينامية وحراكاً سردياً يغري القارئ بالمتابعة والتوغل في طبقات المتن النصي التالية التي تعقب عتبة الاستهلال . [2]

حيث بدأ في هذه القصة بذكر أبطال القصة وما يقومون به في قوله :" وتدخل فريدة وعمر عقديهما الثاني ويمشون جنبا إلى جنب رفقة أمهما يجوبون الشوارع فيستقر بهم الحال عند الشارع الرئيسي للمدينة قرب عطار حفظ مكانهما وضجر من عتاب أمهما فحول أمتعته للجانب الأيمن من دكانه"[3].

فمن خلال هذا الاستهلال يقدم القاص فكرة مُصَغرة عن أحداث القصة, مما يجعل القارئ يهتم بإتمام القصة لمعرفة السبب الذي جعل الأم وأبنائها يجوبون الشوارع وسبب ضجر العطار منهم.

- **قصة أوهام لم تتحقق:**

وظف القاص في هذه القصة الاستهلال المشهدي والذي يعتبر "فعل حدث مفرد يحدث في زمان و مكان محددين ويستغرق من الوقت بالقدر الذي لا يكون فيه أي تغيير من المكان أو أي قطع في استمرارية

[1] - نهات حسون السعدون , الحدث في قصص فارس سعد الدين السردار, العدد 41 , د.ب , 2013, ص:05.

[2] - المرجع نفسه, ص:06

[3] -الطيب عطاوي, أوهام لم تتحقق, المصدر السابق, ص: 12.

الزمن"[1], فالقاص دخل هذه القصة عن طريق ذكر مشهد قام به البطل في قوله: " نهض من فراشه عند العاشر, غسل يديه ووجهه, استقبل المرآة كعادته, تأمل وجهه وشعره, تفحص قميصه, تأكد من نوعية اللباس ثم هيأ نفسه لاستقبال يوم جديد... جلس على الأريكة لتناول فطور الصباح... نظر إلى ساعة يده, ثم لبس حذائه وخرج."[2]

فهو تحدث عن شخصية البطل و الذي كان يهتم بمظهره ويبالغ فيه, فمن خلال هذا المشهد يجعل القاص المتلقي يتساءل عن ما يدور في القصة من أحداث وما الذي جعل يهتم بمظهره هكذا وما علاقته بعنوان القصة.

- **قصة على الهامش:**

بدأ القاص قصته هذه (بالاستهلال الوصفي) والذي يعتبر مهما في العمل القصصي حيث يعتبر "نظام أو نسق من الرموز يستعمل لتمثيل العبارات وتصوير الشخصيات أي مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لتأسيس رؤيته الفنية."[3] وهو "يأتي لتعزيز حضور هذه الآلية ويضفي قدرا عاليا من تطوير المكان والشخصية في القصة."[4]

وتحدث القاص في هذه القصة بداية عن المعاناة التي كان يعيشها البطل من خلال وصف الشارع وحال الجو الذي كان قاسيا في قوله: " سار على الدرب المندى يكسرُ جدار الصمت, السماء تنذر بالمطر والريح تعصف بمن في طريقها, كان الشارع خاليا من المارة عاد أكياس لعبت بها يد الهواء فترميها للجهة اليمنى وتعود بها للجهة المقابلة, والمصابيح تحتضر أمام رقصات العلب المتدحرجة..."[5], ثم انتقل إلى وصف حال البطل في قوله:" وهناك في الجانب الخلفي للشارع ينبعث أنين شخص يلتوي في أثوابه, مغلقا على نفسه أبواب الحياة, فيسقط منه رداؤه فيتلقاه بيده اليسرى.."[6]

---

[1] - نهات حسون السعدون , الحدث في قصص فارس سعد الدين السردار ,المرجع السابق, ص: 07.

[2]-الطيب عطاوي, أوهام لم تتحقق, المصدر السابق, ص: 34.

[3] - نهات حسون السعدون , الحدث في قصص فارس سعد الدين السردار ,المرجع السابق, ص: 07.

[4]- المرجع نفسه, ص:07.

[5] - الطيب عطاوي, أوهام لم تتحقق, المصدر السابق, ص: 46.

[6]- المصدر نفسه, ص: 46.

فمن خلال هذا الوصف يريد القاص إيصال فكرة عن إحدى المشاكل الاجتماعية والمتمثلة في وضع الوالدين أو أحدهم في دار العجزة, وهذا ما سيعالجه في المتن. وبهذا الاستهلال يكون قد حرك فضول القارئ لإتمام القصة لمعرفة سبب هذه المعاناة.

ومن خلال دراسة هذه النماذج نلاحظ أن القاص " الطيب عطاوي" وظف عدة أنواع من الاستهلال, وهذا من أجل إيصال الفكرة للقارئ و إغراءه وإثارة تشويقه لإتمام القصة.

فعتبة الاستهلال تعتبر عتبة مهمة في نقد القصة وبداية الطريق للدخول إليها و فك غموضها.

02- عتبة الغلاف وعتبة العنوان في المجموعة القصصية " بين الردم والأشواك" للقاص: "الطيب عطاوي".

1. عتبة الغلاف الخارجي:

جاء غلاف هذه المجموعة القصصية مكون من ألوان متداخلة وصورة في الأسفل.

أ - دلالة الصورة:

تتمثل في ستة طيور " الغراب " تقف على سياج معدني مع خلفية انفجارات وأدخنة متصاعدة , وهذه الطيور تبدو كأنها تراقب المشهد . وهذه الصورة تدل على الحزن والكآبة.

وإن علاقة هذه الصورة بالعنوان تتمثل في البيئة القاسية التي يعيش فيها أهل القرية من دمار وصعوبات.

ب - دلالة اللون:

إن وضع اللونين " الأبيض " و "الأصفر" معاً يدل على أنه مهما كانت المعاناة كبيرة فلابد من وجود أمل , حيث نجد اللون الأصفر يرمز إلى " تعزيز الثقة بالنفس . وتقوية الأحلام, والطموحات "[1] , حيث رغم الدمار إلا أنه يوجد ثقة في إرجاع الوطن إضافة إلى الشعور بالتحدي . أما اللون الأبيض فيشير إلى " عوالم السلام والتسامح"[2] , وهذا دلالة على أنه مهما طال الدمار والصعوبات فإنه يمكن التغلب عليها وأن الحرية سوف تتحقق يوماً.

2. عتبة العنوان الرئيسي:

[1] - محمد سيف الإسلام بوفلاقة , سيميائية الخطاب السردي العُماني رواية (سيدات القمر) للأديبة جُوخة الحارثي(نموذجاً), دار الجنان للنشر والتوزيع, عمان , ط1 , 2017, ص:: 37.

[2] - المرجع نفسه, ص:38

جاء عنوان المجموعة القصصية " بين الردم والأشواك " للقاص " طيب عطاوي " في أعلى واجهة الغلاف , وقد خُط باللون الأسود الغليظ , حيث غالباً ما نجد الأسود يدل على الحزن والحسرة . وهذا ما يدل عليه العنوان فلفظة " الردم " تدل على الحطام والدمار الذي عانت منه «أرض الأنبياء» بسبب الحصار , أما لفظة « الأشواك » فهي تدل على الصعوبات والمشاكل والتحديات.

وهذا العنوان جاء مقتبساً من قصيدة " لن أبكي " لشاعرة فدوى طوقان والتي تحدثت فيها عن حزنها عند زيارتها مدينة " يافا " بسبب رؤيتها البيوت المحطمة.

وقد ورد هذا العنوان " بين الردم والأشواك " واصفاً للحالة التي تعيشها القرية الفلسطينية من دمار وعدوان , فهو يبعث في النفس الحزن , وهو يعكس واقع فلسطين وأبنائها حيث في كل وقت تحطم منازلهم بسبب الاحتلال الصهيوني الظالم في قول القاص : " وهل بقي شيءٌ لم يحطمه أولئك الفجره ؟! " [1]

فهذا العنوان جاء ملفتاً حيث عند قراءته يشد انتباه القارء ويجعله يتساءل عن دلالته وما يشير إليه .

وفي الأخير ومن خلال دراسة العتبات النصية بنوعيها " الداخلية والخارجية " نستخلص أن للعتبات دور مهم في العمل الابداعي, حيث لكل عتبة من العتبات دور مهم في تأسيس هذا العمل. حيث تعتبر وظيفتها الأساسية هي وضع دلالات وإيحاءات للقارئ من أجل فهم هذا العمل وجذبه للاهتمام به, وخاصة عتبة العنوان التي تعد أول عتبة تقع عين المتلقي عليها.

وفي قصص "أوهام لم تتحقق" نجد أنها تحتوي على العديد من العتبات التي جعلت هذا العمل متكاملا حيث نجد عنوانها يعتبر أهم عنصر مشوق يجعل القارئ يتطلع لمعرفة المضمون. كما نجد العتبات المتمثلة في الصورة والتي من خلال الاطلاع عليها تجعل القارئ يتساءل عن دلالتها والتي لا يفهمها إلا بعد دراسة المضمون وفهمه. اضافة إلى العتبات الأخرى للغلاف الخارجي والعتبات التي تعتبر وسيلة يدخل من خلالها القارئ إلى عالم النص. كما نجد العتبات الداخلية التي لا يمكن إنكار دورها, خاصة عتبات العناوين الداخلية التي تقرب للقارئ المعنى وتجعله يسعى لقراءة المضمون وفهمه. فهي لا تقل أهمية عن العنوان الرئيسي للقصة.

أما من خلال دراسة عتبة الغلاف الخارجي وعتبة العنوان في المجموعة القصصية " بين الردم والأشواك" للقاص الطيب عطاوي نجد أن الغلاف جعل هذا العمل مميز عن غيره من الأعمال اضافة إلى العنوان فقد جاء مميزا يجعل القارئ يهتم بهذه المجموعة ويهتم باقتنائها.

[1] - طيب عطاوي , بين الردم والأشواك , دار خيال للنشر والترجمة , برج بوعريريج (الجزائر) , ط 1 , 2020 , ص : 27 .

فيمكن القول أن هذه القصص جاءت متكاملة من خلال العتبات المحيطة بها ولا يمكن الاستغناء عن عتبة منها كونها هيا التي تجعل العمل مميزا عن غيره.

الخاتمة

الخاتمة

تمثل العتبات النصية عنصراً أساسياً في تكوين دلالة النص الأدبي وفهمه بعمق. ، وبعد الخوض في غمار هذا البحث المعنون بـ"العتبات النصية في المجموعة القصصية «أوهام لم تتحقق» للقاص «الطيب عطاوي» تمكنا من تحليل واستكشاف العتبات النصية المتنوعة في هذا العمل القصصي، حيث أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج مهمة:

- ✓ القصة القصيرة هي فن أدبي يمتاز بقصر الأحداث السردية وعدم المبالغة في توظيف الشخصيات إضافة إلى نضج الموضوع. ومن خصائصها نجد الوحدة وهي التي تبنى عليها القصة القصيرة حيث تكون لها فكرة واحدة, إضافة إلى ضرورة التكثيف والدراما التي تعتبر خاصية مهمة.
- ✓ العتبات النصية هي الوسيلة التي تسهل على القارئ اقتناء العمل وقراءته. و يعتبر العنوان أهم عتبة حيث يعد السمة الأساسية في العمل الإبداعي فهو الذي يجذب القارئ ويجعله يهتم بالموضوع.
- ✓ العتبات الداخلية هي محطة مهمة فمن خلالها يستطيع القارئ الولوج إلى عالم النص وفهمه. ومن عناصرها نجد عتبة التقديم فهي تقدم للقارئ وصف القصة تمهد لما تتضمنه. إضافة إلى عتبة العناوين الداخلية والتي تعد رموز شارحة لعنوانها الرئيسي ودلالات عن المضمون الذي يليها. أما عتبة الاستهلال هي محفز أساسي لإثارة فضول القارئ وجعله يهتم بالقصة وتتبع أحداثها.
- ✓ للعتبات النصية العديد من الوظائف ومن أهمها الوظيفة الجمالية والتداولية كونهما لهم دور كبير في جذب القارئ.
- ✓ وظف القاص " الطيب عطاوي" عتبات نصية ذات مدلولات متعددة في المجموعتين القصصيتين ' أوهام لم تتحقق" و " بين الردم والاشواك" وهذا ما جعل هذه الأعمال مميزة.
- ✓ العنوان لا يوضع صدفة فهو يكون مناسبا للموضوع ومبينًا له, وهذا ما تجسد في المجموعتين القصصيتين " أوهام لم تتحقق" و " بين الردم والاشواك" ففي المجموعة الأولى جاء العنوان مختصرًا لأحداث القصة وشارحا لها. أما في المجموعة الثانية فجاء العنوان غامضًا يضع القارئ في عدة تساؤلات. فالقاص قد وضع هذه العناوين لجذب القارئ واثارة فضوله وقد تحقق هذا.
- ✓ جاءت العناوين الداخلية لقصص " أوهام لم تتحقق" مقسمة إلى ثماني قصص وهي بمثابة افكار شارحة للعنوان الرئيسي ومجسدة لها من خلال دلالاتها.
- ✓ قصص " أوهام لم تتحقق" هي قصص وضعها القاص " الطيب عطاوي" للحديث عن العديد من المشاكل الاجتماعية وقد نجح في تجسيدها وطرحها بأسلوب بسيط ومشوق.

الخاتمة

- ✓ جاء الغلاف الخارجي للمجموعة القصصية "بين الردم والأشواك" للقاص "الطيب عطاوي" يحمل العديد من الدلالات وهذا ما يجذب القارئ للاهتمام بهذا العمل ويجعله يقتنيه.
- ✓ فبعد دراسة العتبات النصية في قصص " أوهام لم تتحقق" ودراسة عتبة الغلاف وعتبة العنوان في المجموعة القصصية بين الردم والأشواك" نجد أن القاص قد وفق إلى حد بعيد في تجسيد هذه العتبات على كتابه من خلال وضع ما يناسبها ووصوله إلى الهدف منها وهو جذب القارئ.

وفي الأخير آمل أن أكون قد وفقت في عملي البحثي لهذه المجموعتين القصصيتين فإذا أخطأت فمن الشيطان وإن أصبت فبفضل الله وعونه. والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وصلى الله على حبيبنا ورسولنا محمد أفضل خلق الله.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1) ابن فارس, معجم مقاييس اللغة, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, الجزء الرابع, دون بلد, دون طبعة, 1979.

2) ابن منظور، لسان العرب, دار المعارف, القاهرة, الطبعة02, دون سنة,

3) أحمد قاسم العريقي ومجموعة من الكتاب, الرواية في اليمن تجديد وتجريب, دار عناوين بوكس, القاهرة, الطبعة الأولى, 2022.

4) أحمد مختار عمر, اللغة واللون, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة, الطبعة الثانية, 1997.

5) جبور عبد النور, المعجم الأدبي, دار العلم للملايين, بيروت(لبنان), الطبعة02, 1984.

6) جعفر الشيخ عبوش, ضفائر السرد ابحاث في منجز فاتح عبد السلام القصصي, الآن ناشرون وموزعون, دون بلد, الطبعة الأولى, 2021.

7) سامية بابا, مكون السيرة الذاتية في رواية حكايتي شرح يطول ل: حنان الشيخ, دار غيداء للنشر والتوزيع, الأردن, الطبعة01, 2012.

8) السعيد بوطاجين, نماذج بشرية أحمد رضا حوحو, وزارة الثقافة والفنون والتراث, قطر, دون طبعة , دون سنة.

9) شريبط أحمد شريبط, تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة, دار القصبة للنشر, الجزائر, دون طبعة, 2009.

10) الطيب عطاوي, أوهام لم تتحقق, منشورات الثقافة, بشار (الجزائر), الطبعة الأولى, 2010.

11) الطيب عطاوي, بين الردم والأشواك, منشورات دار خيال للنشر والترجمة, برج بوعريريج (الجزائر), الطبعة الأولى, 2020.

12) عبد الحق بلعابد, عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص), الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت, الطبعة الأولى, 2008.

13) عبد الرحيم الكردي, البنية السردية للقصة القصيرة, مكتبة الآداب, القاهرة, ط03, 2005.

14) عبد الله ركيبي, القصة الجزائرية القصيرة, دار الكتاب العربي للطباعة النشر والتوزيع, القبة (الجزائر), دون طبعة, 2009.

15) فارس البيل, الرواية الخليجية قراءة في الأنساق الثقافية, دار الاكاديميون للنشر والتوزيع, عمان (الاردن), الطبعة الأولى, 2016.

16) فريدة ابراهيم بن موسى, زمن المحنة في سرد الكتابة الجزائرية: دراسة نقدية, دار غيداء للنشر والتوزيع, الأردن, الطبعة الأولى, 2012.

17) فليح مضحي السامرائي, فضاء الرؤية وآليات المنهج الجمالي والثقافي في خطاب محمد صابر عبيد النقدي, دار غيداء للنشر والتوزيع, عمان (الأردن), الطبعة الأولى, 2015.

18) فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, الهيئة العلمية لقصور الثقافة, مصر, دون طبعة, 2002.

19) الفيروز آبادي, القاموس المحيط, دار الحديث, القاهرة, دون طبعة, 2008,

20) لعموري زاوي, شعرية العتبات النصية, دار التنوير, الجزائر, الطبعة الأولى, 2013.

21) مجمع اللغة العربية, المعجم الوسيط, مكتبة الشروق الدولية, مصر, الطبعة الرابعة, 2004.

22) محمد صالح المشاعلة, شبكات التواصل الاجتماعي والرواية العربية –التطور والتجديد- روايات (أنثى افتراضية, وحب من أول نقرة, وذاكرة الظل) نموذجا, دار الخليج للنشر والتوزيع, عمان (الأردن), الطبعة الأولى, 2022.

23) محمد الصفراني, التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث(1950,2004م), النادي الأدبي بالرياض ولمركز الثقافي العربي, بيروت- الدار البيضاء, الطبعة الأولى, 2008.

24) محمد سيف الإسلام بوفلاقة , سيميائية الخطاب السردي العُماني رواية (سيدات القمر) للأديبة جُوخة الحارثي(نموذجاً), دار الجنان للنشر والتوزيع, عمان , ط1 , 2017, ص: 37.

25) محمد سيف الاسلام بوفلاقة, السيمائيات وقضايا النص الأدبي, دار الجنان للنشر والتوزيع, عمان, دون طبعة, 2023.

26) محمد صابر عبيد- سوسن البياتي, معمارية النص الروائي التعدد الدلالي وتكامل البنيات, دار الآن ناشرون وموزعون, الأردن, الطبعة الأولى, دون سنة.

27) محمد صابر عبيد, التجربة الشعرية: التشكيل و الرؤيا, دار غيداء , دون بلد, الطبعة الأولى, 2016.

28) محمد صابر عبيد, سحر النص من أجنحة الشعر إلى أفق السرد قراءات في المدونة الابداعية لإبراهيم نصر الله, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, عمان, دون طبعة,2008.

29) محمد غنيمي هلال, في النقد التطبيقي المقارن, دار نهضة مصر للطبع والنشر, القاهرة, دون طبعة, دون سنة.

30) محمد يوسف نجم, فن القصة, دار صادر, بيروت, الطبعة الأولى, 1996.

31) محمود تيمور, فن القصص, مطبعة دار الهلال, مصر, الطبعة الثانية, 1948.

32) محمود جمعة, المتعاليات النصية في شعر سامي مهدي (مجموعة أبناء إيننّا مثالًا), دار نون للطباعة والنشر والتوزيع, بغداد, دون طبعة, 2017.

33) مخلوف عامر , مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر دراسة, دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع, تيزي وزو(الجزائر), الطبعة الثانية, دون سنة.

34) يوسف الادريسي, عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت (لبنان), الطبعة الأولى, 2015.

ثانيا: المجلات

1) فاروق سلطاني و دهيمي حكيم, شعرية القصة القصيرة في السرد النسوي قصة "الغول مات" للروائية فضيلة الفاروق أنموذجا, مجلة البدر, جامعة بشار, المجلد 10, العدد 04, 2018.

2) أحسن دواس, معالم القصة القصيرة في الجزائر- النشأة والمضامين-, مجلة مقامات, المركز الجامعي بآفلو, الأغواط (الجزائر), دون مجلد, العدد السابع, جوان2020.

3) ملفوف صالح الدين, بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة(النشأة والتطور), مجلة الأثر, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, الجزائر, دون مجلد, العدد السابع, ماي2008.

4) نصيرة بليليطة, تيمات القصة القصيرة الجزائرية, مجلة المدونة, جامعة الجزائر (02), المجلد7, العدد02, ديسمبر2020.

5) صافر فتيحة, محمد سعيد الزاهري من رجال الإصلاح في الجزائر, المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية, جامعة سيدي بلعباس,المجلد15, العدد01, جوان2023.

6) ماجدة نعيو, الشيخ محمد العابد الجلالي بين" المعلّم والفقيه وخطاب التّوجيه", مجلة أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية مخبر- الموسوعة الجزائرية المسيرة, جامعة باتنة1(الجزائر), المجلد05, العدد01, مارس2023.

7) عبد الرحمان عمارة – حميداتو علي, جهود أبو العيد دودو في الأدب والثقافة, مجلة سيمائيات, جامعة المدية والوادي (الجزائر), المجلد 17,العدد02, مارس2022.

8) عثمان بدري, الاختزال الفني في القصة القصيرة (تَمثّل وتمثيلٌ), مجلة اللغة العربية, جامعة الجزائر(الجزائر), دون مجلد, العدد الخامس والعشرون, 2010.

9) حبيب معروف, العتبات النصية في الرواية الجزائرية المعاصرة مملكة الزيوان للصديق حاج أحمد أنموذجا, مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري, جامعة بسكرة (الجزائر), المجلد 17, العدد01, 2021.

10) ابو المعاطي خيري الرمادي, عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة "تحت سماء كوبنهاغن", أنموذجا, مجلة مقاليد, جامعة الملك سعود, دون مجلد, العدد07 , 2014.

11) بسام موسى قطوس: مقاربة العتبات النصية في نماذج المنجز الروائي لإبراهيم نصر الله, مجلة اتحاد الجامعات العربية للآدب, جامعة اليرموك (الأردن),المجلد 15,العدد1,دون بلد, 2018.

12) ايناس بسيوني- إبراهيم النوحي- محمد السيد الدسوقي- حامد محمد عبد اللطيف, سيميائية العتبات النصية في رواية "هارب من الأيام" لتروت أباظة, المجلة العالمية بكلية الآداب, جامعة طنطا, دون مجلد, دون بلد,2020.

13) حمزة قريرة, الفضاء النصي في الغلاف: أول العتبات النصية قراءة في غلاف دواوين شعرية نسوية جزائرية معاصرة, مجلة الأثر, جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر), دون مجلد, العدد25, جوان 2016.

14) عبد العالي حنان- بولفوس زهيرة, سيميائية العتبات في رواية " حنين بالنعناع " لروائية الجزائرية ربيعة جلطي, مجلة سيميائيات, جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة (الجزائر), الجلد17, العدد1, مارس 2021.

15) سارة بوطويل, قراءة للعتبات النصية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي, مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية, جامعة يحي فارس بالمدية - الجزائر- , المجلد13, العدد 02, 2021.

16) نزار قبيلات, العتبات النصية: رواية " أوراق معبد الكتبا" لهاشم غرايبة نموذجا, مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجامعة الأردنية,المجلد41, العدد 3. 2014.

17) ازهار علي عاصي, العتبات النصية في المجموعة القصصية (الذي سرق نجمة) للقاصة سناء شعلان, مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة ذي قار, المجلد 09, العدد 01, 2019.

18) نجاة عرب الشعبة ,قراءة في عتبة اسم المؤلف نجيب محفوظ ليالي الف ليلة أنموذجا, مجلة حوليات جامعة قالمة للغات, جامعة باجي مختار-عنابة, دون مجلد,العدد12,ديسمبر2015.

19) ابو المعاطي خير الرمادي, مراوغة العتبات في القصة القصيرة جدا (شموس لا تعرف المغيب) نموذجا, مجلة الخطاب, جامعة الملك سعود-السعودية, المجلد17, العدد1, جانفي 2022.

20) نجوى منصور, شعرية الألوان ودلالاتها في قصيدة أغنية الألوان لعز الدين ميهوبي, مجلة اشكالات في اللغة والأدب, جامعة تامنغست - الجزائر- , المجلد10, العدد3, 2021.

21) عبد الباسط محمد الزيود وظاهر محمد الزواهرة, دلالات اللون في شعر بدر شاكر السياب ديوان (أنشودة المطر نموذجا), مجلة دراسات العلوم الانسانية الاجتماعية, الجامعة الأردنية, المجلد 41, العدد2.

22) تنوير بنت أحمد علي هندي, العتبات في ديوان (هسيس) للشاعر حسن الصلهبي دراسة سيميائية, مجلة العلوم العربية والانسانية, جامعة القصيم, المجلد1, العدد 4, دون سنة.

23) طامي بن دغليب الشهراني, الصورة الفنية في قصيدة " الأفعوان " لنازك الملائكة, مجلة حوليات الأدب واللغات, جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر), المجلد 05, العدد 11, ماي 2018.

24) نبهات حسون السعدون , الحدث في قصص فارس سعد الدين السردار, مجلة دراسات موصلية, جامعة الموصل, العدد 41, 2013.

ثالثا: المذكرات

1) سويزف فريدة, جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر قراءة في ديوان بدر شاكر السياب, أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه الطور الثالث - ل م د- مشروع النقد الأدبي الحديث, جامعة الجلالي ليابس - سيدي بلعباس-, 2016-2017.

الفهرس

قائمة المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة ..... أ

الفصل الأول : ماهية القصة القصيرة وعتبياتها النصية 5

أولا : القصة 6

1 - مفهوم القصة 6

أ - لغة 6

ب - اصطلاحا 7

2 - أنواع القصة 7

أ - الأقصوصة 8

ب - القصة 8

ج - الرواية 8

ثانيا : القصة القصيرة **9**

1 - مفهوم القصة الثصيرة 9

2 - نشأة القصة القصيرة الجزائرية وتطورها 9

أ - نشأتها 9

ب - تطورها 10

3 - أهم رواد القصة الجزائرية القصيرة 13

4 - خصائص القصة القصيرة 15

أ - الوحدة.....15

ب - التكثيف.....16

ج - الدراما.....16

ثالثا : العتبات النصية 17

1 - مفهوم العتبات النصية.....16

أ - لغة.....17

ب - اصطلاحا.....18

أنواع العتبات النصية.....18

أولا: العتبات الخارجية.....19

1 - عتبة الغلاف.....19

2 - عتبة العنوان الرئيسي.....23

ثانيا: العتبات الداخلية.....24

1 - عتبة العناوين الداخلية.....24

2 - دلالة عتبة التقديم والاستهلال.....24

أ - عتبة التقديم.....24

ب - عتبة الاستهلال.....25

وظائف العتبات النصية.....25

الفصل الثاني : عتبات النصية في قصص "الطيب عطاوي".....27

01 - العتبات النصية في قصص "أوهام لم تتحقق" للقاص " الطيب عطاوي " 28

أولا:العتبات الخارجية.....28

1 - عتبة الغلاف 28

2 - عتبة العنوان الرئيسي 31

ثانيا:العتبات الداخلية 31

1 - عتبة العناوين الداخلية.....31

- تحت مقصلة الاهمال.....32

- ليلة السقوط.....32

- الافعوان 33

- أوهام لم تتحقق.....33

- الاجتماع.....34

- على الهامش 34

- فارس من الدرجة الثالثة 35

- بين المطرقة والسندان 36

2 - دلالة عتبة التتقديم والاستهلال 36

أ - عتبة التقديم.....36

ب - عتبة الاستهلال.....37

- قصة تحت مقصلة الاهمال.....37

- قصة أوهام لم تتحقق 37

- قصة على الهامش 38

02 - عتبة الغلاف وعتبة العنوان في المجموعة القصصية "بين الردم والأشواك" للقاص "الطيب عطاوي" 39

1 - عتبة الغلاف الخارجي 39

2 - عتبة العنوان الرئيسي 40

الخاتمة 41

قائمة المصادروالمراجع.....44